

کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
کتاب
مؤلف
جلد (۱۲۰۹) از کتب (خطی) اهدائی
آقای سید محمد صادق طباطبائی به کتابخانه مجلس شورای ملی
شماره ثبت کتاب
کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
خطی اهدائی
۱۲۰۹



کتابخانهٔ
مجلس شورای
اسلامی
خطی اهدائی
۱۲۰۹

الباب [illegible] ما قاله من المكاتبات والرسايل نظمًا و نثرًا رسالة الى الملك الصالح صاحب ماردين يعزّيه فيها بوالده الملك المنصور ويهنّيه بالخلافه وذلك في سنة [illegible] عشر وسبع مائة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المتفرّد بالدّوام والبقآء المحمود على البأساء و
الضّرآء المعبود في الأقطار والأرجآء المدعو لكشف نوازل
الغمّاء المرجوّ عند انقطاع حبل الرّجآء احمده في جميع
الأوقات والآناء ۞ واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له مستحق التّوحيد والثّنآء واشهد انّ محمّدًا عبده و
رسوله خاتم الرّسل والأنبيآء صلى الله عليه وعلى آله اهل
واصحابه الكرام النّجبآء صلوة يتعاقب عليهم تعاقب
الصّباح والمسآء وتترادف ترادف الظّلام والضّيآء ۞
ايها النّاس انّ الدّنيا وان كثر تكليفها وادام تصريفها

فانها

فانها ذات ظعنٍ وارتحال ومتقلبه من حالٍ الى حالٍ
والمرء وان طال مقامه وامتدّت فيها ايامه فانه لا
محالة عنها ظاعن ولذات غير داره المظلوفه ساكن
۞ ولمّا اختار الله تعالى النقلة لمولانا السّعيد الشّهيد
سلطان الأسلام والمسلمين نجم الدّنيا والدّين برّد الله
مضجعه واحسن منقلبه ومرجعه الى دار القرار
ومحلّ الأبرار كبر قدر البليّة وعظم خطر الرزيّة
واخذ الأسلام والمسلمون من التّأسّف والجزع والا
كتئاب باوفر اقسام الحزن واقضّت بفقده
المضاجع وقرّحت العيون المدامع وتصدّعت القلوب
وشقّت له الأكباد لا الجيوب فيا اسفًا على طودٍ
للملك تهدّمت اركانه وعضدٍ للأسلام وهي بنيانه
وبحرٍ في الجود غارت امواهه وسيفٍ للدّين فلّت
اراؤه وافقٍ في الخلافه هوى شهابه وجون
سحاب اضمحلّ ربابه فلقد جدّدت مصائب خلفائه

الله الراشدين وتهدمت بمصابه الجليل اركان
الدين واضحى على الملك من بعده شحوب وفي الغضب منه فلول
فهذه سنة الله في بريته وسنته جارية في خليقته
ساوى فيها بين القوى والضعيف والدنى والشريف
والوجود ماض ومستقبل فالماضي ما آختاره الله وجعل
فيه حكمه ورضاه والمستقبل اوجده لموضع الاختبار
لما سبق امره في الانبياء الابرار فلا زالت عهاد الغفران
على جسده منهلة ومعاقد الروح والريحان على ضريحه
منحلة بمحمد وآله ۞ ولما احتاجت هذه الرعية
الى سلطان يقر كل حق مقره وترجو الرعية عدله
او بره ارسل اليهم رحمة شاملة ومبرة واصلة
باظهار كلمة الحق ووضوح محجة الصدق فقد
رجع الحق الى نصابه وعاد الملك الى اربابه وردت
الامور الى الخبير الكافي الكافل باحوال المملكة
الرؤوف الوافي بقية السلف الاوائل الضارب بفضله

على

على دستور الافاضل ربيب الخلافة المنصورية ورب
العدلة الارتقية سليمان الزمان اسكندر الاوان
صاحب الحل والعقد المخصوص بولاية العهد شمس
الدنيا والدين سلطان الاسلام والمسلمين ادام الله تاييد
وبسطته وتمكينه ورفعته وضاعف مودة سعادته
واجرى الاقدار على وفق ارادته ۞ وبحيط علم مولا
نا اعز الله انصاره وضاعف اقتداره ان الصبر جلباب
الانبياء وحلية الصلحاء وان دان الصبر في هذا
المصاب الجليل غير محمول والعزاء عنه غير مقبول
وقد ندب عز وجل الى الصبر والكظم وامر بالحلم
والحزم ونهى عن الغم والحزن وصد عن العجز والوهن
ونبه على ان شكره عند الرزية الشكر له عند
العطية فان كنت رزيت عظيما فقد اعطيت
جسيما فقدت امين الله وخليفته ووليت خلافة الله
ونيابته فاجرك الله بما رزيت وملاك فيما وليت

والهمك الصبر على الفجيعة واتم لك بلوغ المملكة
المنيعة وخفف عن حوزتك الشريفة عبا المصاب
والبسك من العز السرمد افخر جلباب والواجب
على مولانا اعلى الله كلمته وحرس اياله طي
بساط التعزية ونشر رداء التهنية ليتم السرور
وتجرى على السداد الامور

فتحت الخلافة مستبشر
يشير الى الملك الصالح
الحارس الملك شمس العلى
خليف التقى والندى الراجح

فعيون الدولة بالنظر الشريف الى المصالح ناظرة ووجوه
المملكة عن صحة ارآئه ناضرة وايدى الحوادث
بعدلته الشاملة قاصرة واسوة الانصاف بجميل
اياله سافرة بتفويض الدولة الى ارآئه الميمونة
مطالعها واحلاله مرتبة من العلاء اشرقت طوالعها
وايداع

وايداع الصنائع عند اهلها ووضع السلطنة فى محلها
فلكل عين به قرة ولكل قلب منه مسرة فالصدور
منشرحة والامال منفسحة والايام اعياد ونجوم
الملك اسعاد فقد شيد بنيان الشرف وورث العدل
عن خير سلف فهنا الله الاسلام واهله بهذه اليد
البيضاء والكرامة الغراء واصفى له الهناء وافرغ
عليه مدارع النعماء ولازالت ايامه الزاهرة تيجان
الوجود ولياليه وجحى تدحض الباطل واضاليله
ومد لدولته اقطار الممالك وجلا بعدله ظلام الظلم
الحالك فالاسلام بعدله محروس الجناب ودست الخلافة
عزيز الصحاب والدول واربابها بسماته متجملة
والرعايا تبتهل الى رب السماء بجزيل التطوع والدعا

فذا رافع كفا وذا باسط يدا
وذا ناشر حمدا وذا ساجد شكرا
فلله دره ما اشرقت الشمس ضياء والنجم نورا

وخلافةً ملأت الدنيا غبطةً والقلوب سرورًا
وبشرى عمّت البلاد بهجةً وامنًا وحصّلت للأمّة
اسمًا من النعمى ومعنًا فالله يجعلها دولةً راسية
القواعد وولايةً آهلة المعاهد وخلافةً محكمة
المعاقد وسعادةً متّصلة البادي بالعائد بمحمّدٍ
بآله ٥٥ رسالة اخرى اليه كفلند انشاها
وقد كان امر له بالف درهم وتشريفٍ كامل
فوصلوه بالدراهم والخلعة واخّروا العمامة
فاجاب سوءاله وانشاها وضمّنها تاخير العمامة
الحمد لله منوّر بيوت قلوب اوليائه بنور الحكمة
معطّر دسوت صدور اصفيائه بذكر شكر
النعمة جاعل المدح روح ارواح اهل الحشمة و
الشكر غنيمة كلّ تاجرٍ شيمته الوفاء بالذمّة
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة
معترفٍ بوحدانيته معترفٍ بوحدانيته مقرٍّ

بربوبيته واشهد انّ محمدًا عبده ورسوله اشرف بريّته
المخصوص بكرامته المبعوث برسالته ارسله من اطهر
بريّته نجرًا واكرمها فخرًا انجلاء عن الاسماع
بظهوره وقرًا واوجب رحمته لمن قبل له نهيًا و
امرًا وصبّ نقمته على من اضمر له غدرًا صلى الله
عليه صلوةً تنثر عليه البركات نثرًا وتنشر
رحمته عليه نشرًا وعلى القائمين بنصرته الطاهرين
من اسرته الذين القى اليهم مقاليد دينه ووفّر
حظّهم من تاييده وتمكينه اهل بيته الاكرمين
وعترته الغرّ المنتجبين ٥٥ ايها الناس ان الله
سبحانه قد انزل عليكم الرحمة وكنفكم بسوابغ
النعمة وجاد لكم من قبل ان تسألوه وحقّق لكم
ما املتموه واختار لكم من الملوك اعدلهم
في الاحكام واصدقهم في فحوى الكلام فقام
لكم بما يرضى الله مضطلعًا ولسنّة نبيّه

مُتَبعًا فامر بالمعروف واغاث صدى الملهوف واعاد
الى الأنام بعد الهَرَمِ شرخ الشّباب ولبّى الرّعيه بعد
بعد العطل ممن ملابس العدل افخر الأثواب وَاجرى
الأمور على مجاريها الصّالحة واقامها على مناهجها
الواضحة فاذعنت له الملوك بالطّاعة وانخرطت فى
سلك الأنقياد له والتّباعةِ وقرّت بمملكته عيون
الرّعيّه ونفوسها واثمرت بمعدلته اغصان الحسنى
وغروسها وهو مولانا السّلطان الأعظم الهمام الأحزم
جامع شتات المناقب مشتّت جمع الرّغائب تاج مفرق
الخلافه معدن الشّفقة والرّافة شمس افق السّيادة
قمر السّعادة محيى سنّة الكرم والعدل الجامع بين
الفضل وطيب الأصل ذو المفاخر المشهورة والمآثر
المأثورة الرّاقى من شُمّخ الفخار اعلى الذّرى المعيد
بسياسته ايام الملك العادل كسرى ملك الملوك
والسّلاطين شمس الملّة والحقّ والدّنيا والدّين ربيب الملوك
الخضارم

الخضارم مولانا السّلطان ابو المكارم موئل الغريب
النّازح المولى الملك الصّالح ادام الله ايّامه دوام الكواكب
واوطاء اخمصه منها الكواهل والمناكب ولا زال
نجم سعده ناجمًا غير غارب ومدّ لدولته اقطار الممالك وجلى
بحقائق ملكه ظلام الظّلم الحالك وجدّد له فى كلّ يوم من
النّعم لباسًا جديدًا وعيشًا رغيدًا ومجد فى كلّ يوم اوان فتحًا
قريبًا وجدًّا سعيدًا واولاه بما اولاه من نعمه دولة وخلودًا
فلقد سمح الزّمان به بعد الجفاء ونسخ شريعة الغدر
منه بشريعة الوفاء واخذ لنا امانًا من الضّرّاء وارتفاع
آفات الأرض والسّماء وذالك منسوب الى صفاء نيّته و
يمن نقيبته حرسها الله تعالى من الغير وكفاها شرّ
نوافذ القضاء والقدر حتّى استقام به وزن الزّمان و
اعتدل وبعد من الميل والخلل وابتهجت بخلافته
البلاد وتسربلت بالسّعادة والإسعاد وانهمر بها
الرّكام وهطل الغمام وتاهبت لأخذ زخرفها وبرود

داعيًا بعد خزفها وحدقت في حدائقها حدق الازهار و
ضحلت ببكاء الغيوم والامطار ونُشِرَ فيها بساط العدل
بعد انطوائه وطلع صبح الحق بعد خفائه وعاد الامر
بعد ذهابه ورجع الحق الى نصابه فما الملق محياه
للوارد والصادر وما احقه بقول الشاعر

ولو ان كفك لم تجد لمؤمل
لكفاه عاجل بشرك متهلل
ولو ان مجدك لم يكن متقادمًا
اغناك آخر سوددٍ عن اول

نهض بما قعدت هِمَمُ الملوك من ثقله وضعف الدهر
عن معاناة مثله ردّ ثمل الدهر جديدًا وذميم الايام
حميدًا بحقٍ اوضحه وخللٍ اصلحه وهدىً اعاده وضلالٍ
اباده فالله تعالى يجعل هذه الدولة الميمونة الخواتم
والبادي عائدة البركة على الحواضر والبوادي مقرونة
بالاقبال اهله الذي كافلة بسؤل الموالي وكبت

المعادي

المعادي ويرى اولياآها بعدها ما يُقِرّ العيون ويحقق
لهم الآمال والظنون ٥ المملوك يُنهي الى المراحم
السلطانية والمكارم الشمسية انه لم يجري على اُسنن
الشعراء في مدح العظماء فانهم لم يمدحوهم الا
رغبةً او رهبةً ولم يكن مدحي لدولته الا خدمةً
ومحبتًا ورايتُ ذالك فريضةً اُؤدّيها وفضيلةً بين
الفضلاء ابديها ودلت هذه الادلة الصادقة على
محبة نفسي الوامقة ولما رسم مولانا السلطان
اعز الله سلطانه وشيّد بنيانه بعطاياه الجسيمة
وانعمه العميمة وامر بتشريفٍ يفتخر به المملوك
بين اهل زمانه ويسود به على نظرائه واقرانه
بقبله بقبول صالح وكملت به في المدح الى سنن
واضح لكن الجماعة اطالوا امد التسويف واخروا
البقيا من التشريف وعلى مولانا السلطان حق
في تعجيل العمامة وما ذكرت هذه الحالة لقصدٍ ولا

لا التماس رفدٍ الا لينفضح ما يفعل الطمع والى اين
يؤدى الجشع وحاشى لسودد ذلك الشامخ وحلمك
الراسخ من طاعة عاذلٍ فى اضاعة آملٍ او عصيان
شفيع فى استدآء صنيع انت ربّ النهى ووبيب التقى
لا تكسد عندك الآداب ولا تغلق دونك الابواب
احييت صالح السنن وسلكت واضح السنن فما الحمت
ولا عصيت السلف احلمت مرد الحلم وانتصرت
من الفصحاء للبلم والمملوك متوجّه عن الابواب العالية
وهو شاكر وفوه باطرآء المدائح فاغر به يستودع
مولانا نعم المولى ويوليه من الرعاية ما هو به احق
واولى ويجدّد لدولته ملابس العزّ والمجد ولا
يجعله من مدائحه آخر العهد ۞ اللهمّ فخصّ
مولانا السلطان الملك الصالح الاسلام وحوزته والايمان
وشريعته واسبل عليه جميل سترك واوزعه القيام
بواجب شكرك وايده بعز من نصرك واحرسه

حيثما

حيثما توجّه فى برّك وبحرك وافسح دعوته على الدنيا
واهلها ومكّن له فى وعر الارض وسهلها انك ولي
التوفيق مكاتبة اليه ايضاً ۞

اعزّ الله انصار الحضرة العالية السلطانية الشمسية
اعزازاً تتقاصر عنه الاعداد وتفنى قبل فنائه الآباد
وخلّد دولته خلوداً تخفق به فى اقطارها البنود و
تضئ بانوارها المطالب السود ولا زالت مباشر قايم
لقصاده سابغة ومتى عطاياه لاوليائه سائغة
وكلمة دعوته فى العالمين عالية وقلائد نعمه على
نحور العباد حالية وغرر قدرته فى جباه الامم سائلة
ومبارّ صلاته لمن قرب منها متوالية ۞ ولو كانت
مطالعات المملوك صادرة بقدر ولائه واخلاصه
وخدمه واردة بحسب تميّزه بالطاعة واختصاصه
لتهادت الى الحضرة السلطانية تهادي الرياح و
اتصلت اتصال انابيب الرماح لطاعته التى خلصت

من الشوائب مطاويها وثبت عند اختلاف المذاهب
دواعيها وهو يرغب الى كرم الحضرة العالية ان يجرى
على ما الف من مباره والطافه واعتاد من عوارفه
الجامعة بين اوساط الانعام واطرافه لتتضاعف
ادعيته التى هى هجيراه وديدنه وسره وعلنه
تقبل الله صالح ما يرفعه منها واستجابه وفتح لها من
القبول ابوابه ووفقه للنهوض بفرائض المدح
التى من نهض بها فاز وغنم والقيام بشكر المنح التى
التى من قام بها نجا وسلم بمحمد واله ههههه

مكاتبة الى الملك المنصور نجم الدين ابى الفتح ايلغازى
صاحب ماردين

خلد الله ملك مولانا السلطان الاعظم
الملك الاحزم سلطان المسلمين وخليفة المؤمنين لا
زالت مواطن الملك بعدله ماهولة ورياض الاصناف
بايماض ديمه مطلولة ومضارب حسادة بشفار
همه مفلولة وركائب امليه الى فناء نعمه

مرحولة

مرحولة والمناصب وان علت به متجملة والدول وان سمت
به متكلة وعواطل الممالك بجواهر عدله حالية وقيم
اربابها بعوالى هممه غالية وموهبة الله التى زهت
على اعطافه ملابسها ومنحة السعادة فتاهت بايالته
نفائسها واطلع شمس سعادته فى اوجها وشرفها وانبع
غرس رياض سيادته فى ابان انفها واحله مكانة
من المجد تتقاصرت عنها الرتب واوفى به على منزلة
من القدرة لا تفى ببعضها القرب فعيون الدولة
بنظرة الى المصالح ناظرة ووجوه المملكة عن صحة
ارائه ناضرة وايدى الحوادث عن معدلته الشاملة
قاصرة واسرة الانصاف بجميل اياله سافرة و
الرعية فى غير فضله واردون وبجميل عدله وسيرته
راقدون فلا زال مولانا السلطان من السمو فى
محل تتضاءل دونه الاوهام ومن العلا فى مرتبة
تتقاعس عنها الاعلام بمحمد واله

مكاتبة اليه ايضا

كلفه اياها بعض الأكابر سنة عشر وسبع مائة
ادام الله جلال الجناب العالى المولوي الأعظمى المؤيدي
المظفري المنصوري السلطاني النجمي وجمع القلوب
على محبته وضاعف مودة سعادته وأجرى الأقدار
على وفق ارادته وانا له غايت آماله ونهاية امنيته
وخلد فى صحف المحامد محاسن ووقر الألسن على نشر
مناقبه وذكر محمدته ولا زالت مطروفة عنه عين
الكمال مصروفة اليه وجوه الآمال بمحمد وآله
خير آل يقبل الأعتاب العاليه والأيادى الشريفه
بسطها الله تعالى بالخيرات واجزل نصيبها من الحسنات
وينهى انه وان واصل مدائحه الى مولانا السلطان
اسبغ الله ظله وادام فضله ارسالا وتابع بها فى كل
وقت وولى فليس يخلوا عن وصف محبته
فى القلوب مغارسها وترصيع مدحة تجلى على الأسماع
عرائسها وادعية يرفع الى محل القبول مستجاباتها
واثنية

واثنية تيسر الأولياء مستطابها وتنبيه على اعمال
صالحة يخلد فى صحف حسناته ثوابها والمقصد بهذه
العبودية ان السيد الفاضل الكامل الحسيب النسيب
ذا الحسب الظاهر والنسب الطاهر صاحب المنطق
الفصل والفائز من الفصاحة بالخصل فلانا اسعد
الله جده واجد سعده وحقق قصده قد توجه الى
الحضرة الشريفة والعتبة المنيفة ليفوز بتقبيلها و
يحظى بالنظر الى تاميلها وله فى ذمة المملوك ديون
مودة يقصر على ادائها وليس له الا الحوالة على
مكارم مولانا السلطان التى لا تجد بدا من اجتنائها
والتحيد من قنص الأحرار واسترقهم وصاد الطلقاء
واسترقهم وبالله ما يغبن الا من اشترى عبدا وهو
غير حر والحر ارخص من العبد ثمنا واقل فى البيع غبنا
وقد تسأل المملوك سؤال مولانا السلطان ادام الله
ظله واعلى محله فى الحضور بين يديه والفوز بالتقبيل

وتقبيله يدًا ما قبلها الا من ظفر بمراده وفاز بالنجح في
اصداره وايراده فاجابه الى سؤاله واصد رضراعته هذه
ملتمسًا بها النظر في حاله واجابة سؤاله ليعود الماء الى
عوده جاريًا وتقول له السعادة اقرا فيقول لست قاريًا
ولا يستبعد ذالك لمن تمسك بعناية مولانا فانها
الوسيلة الى ادناء كل بعيد ولانه كل شديد
ان امرًا انت دون الناس مطلبه لاجدر الناس
ان يحظى بما طلبا واراية العالي
في ذالك مزيد العلو والحمد لله رب العالمين

مكاتبه الى الوزير سعد الدين وزير الملك المنصور
بماردين اعز الله اقبال المجلس العالي في سعادة
تقاصر عنها المطالب ورتبة تتقاعس دونها المراتب
واقبال تسفر عنه المساعي ببلوغ المآرب وتاييد
سلطان لا يحل عقده وصفاء عيش لا يتكدر
ورده ونصر عزيز لا يغلب جنده ووفاء حق لا ينقض

عهده

عهده ولازالت عزائمه بالتوفيق مؤيدة ومواهب الله
سبحانه عنده مجددة واسباب الاقتدار لما ياتيه
ويذره مؤكدة والطاف الله به قاطنًا وظاعنًا
متجددة وظبا سطوته في نحور اعدائه مغمدة
وقنا قدرته في صدور مخالفيه مقصدة ٥٥ سطرت
هذه الخدمة جامعة افراد الدعاء طالعة في ابراد
الثناء بما جدده الله تعالى للمجلس السامي المولوي
السعدي ادام الله سموه في نعمه التي ارتب اولاها
على اخرها واياديه التي والاها المنا اولاها وتممه
التي وافاه عن الاستحقاق منها اوفاها وما قدره الله
سبحانه من التوفيق الذي فيا ه مقيل الكرامة ظليلا
واحله من جميل الذكر ربعا لم يزل بالاجلال والاعظام
ماهولا جعل الله جنابه لكل مكرمة اهلا ولكل
محمدة محلا ولكل قطيعة من ذي رحم وصلا ولا
اخلاه من سعادة تعتلي مناكبها وتجري بالنص

موالی بهابهذه البشرى التي جمعت باجتماع الكلمة
للاسلام شملا ووصلت بانتظام الالفة للدين حبلا
لازالت اوامره نافذة فی الاقطار ومناقبه تتلى سورها
على البوادي والحضار بمحمد وآله مكاتبة الى الصاحب
شرف الدين بن المؤيد حين تولى وزارة ديار بكر
ادام الله تعالى لمولانا الصاحب المعظم العالم العامل
المخدوم شرف الحق والدين سعادة طويلة المدد و
سيلا كثيرة العدد فسيحة الابد ولازالت المناصب
تزدان بمناقبه اعطافها والمراتب تتحلى بتدبيره
اوصافها وضاعف لديه قسم السعادة وبلغ بامل
رجائه نهاية الارادة وعم الينه وشمل ودر
خلف بركته وحفل وتعاضدت البواعث الصا
لحة على وجوده وتظاهرت الدواعي الصحيحة على
انجاز وعوده كالتهنئة التي جددها الله لمولانا
زاده الله رتبة وجلالا وكرما وافضالا بتفويض
امر

امر الوزارة الى ارائه الميمونه مطالعها واحلاله
منزلة من العلاء اشرقت طوالعها وابداع الصنائع
عند اهلها ووضع العوارف مؤكدة ولرتب في
محلها التي كانت لاسباب العوارف مؤكدة و
ولرتب المعالي موطدة ولذوي المسرات فارعة ولهدى
المبرات شارعة شفع الله افعالها بالتوفيق فيما
تاتيه وتذره وايد اقوالها بالتحقيق فيما تورده
وتصدره فاحسن الله لمولانا الصنيع كما احسن
الى عباده وضاعف له الاجر في يوم معاده وجعل
هذه المنزلة مقرونة بالعز السرمد والمجد المخلد
المؤطد ولما اتصل بالمملوك خبرها الذي حسن
موقعه وسر القلوب مسمعه اخذت النفوس من
ذالك باوفى اقسام المسار واختالت في ابهى مدارعه
الفرح والاستبشار بهذه النعمة التي سح ودقها وعم
نفعها وصح برقها فالله تعالى يوزع المجلس السامي

شكر هذه الموهبة التى لا يحصى شكرها والمكرمة
التى لا يمل ذكرها ويرى اولياءه فى معاليه ما يقر به
العيون ويحقق لهم الآمال والظنون بمحمد وآله ۞

جواب كتاب من النقيب الطاهر السعيد المغفور رضى الدين على
ابن طاوس الحسينى قدس الله روحه

وقف المملوك
على الكتاب الكريم الاشرف الصادر عن مولانا وسيدنا
ذى الحسب الظاهر والنسب الطاهر مولى النعم ومولى
الامم اشرف العرب والعجم الوافى العهود والذمم
صاحب المقال الفصل والنوال الجزل والشرف الدثر
والآلاء والفخر ذى المراتب العلوية والمناقب
الرضوية ادام الله ظلال اقباله واجزل سيب افضا
له ولا زالت المناصب بسماته متجملة والدول
وارباها المنة الجزيلة متحملة والمصاعب بعزائمه
متسهلة واعراض الايمان بارائه الميمونة متحصلة
هاطلة غمائم نعمه هادلة حمائم كرمه شاملة

كرائم

كرائم شيمه كاملة عظائم قيمه ۞ ففض ختامه
عن انعام زكت افنانه واينعت ثماره وافضال شمل
احسانه وحسنت آثاره وما زال المملوك يرد من
اثنائه كل عذب ويستنزل بر قومه كل صعب
ويقتنى من درره كل نفيس ويدخر لئاليه خير
جليس وقابله بدعاء مستجاب لصريح الخلاصة وتيقن
قبوله لتميزه [illegible] واختصاصه وشكر بلغ فيه
الغاية وزاد وثناء ابدى فيه الامكان واعاد
مستنفدا وسعه فى اقامة اوراده ووظائفه
مستغرقا جهده فى اهداء نفائسه ولطائفه فالله
تعالى يجعله للاسلام حمى لا تحوم الحوادث حوله
ومعقلا لا يتجاوز النوائب اهله وكالئا لا يضعف
ناصره وراعيا تنفذ فى الدنيا اوامره ويقر بعدله
عيون البرية ونفوسها ويثمر بسعادته اغصان
الحسنى وغروسها بمحمد وآله ۞ رسالة الى السيد

النقيب السعيد مؤيد الدين عبد الله بن عبيد الله
الحسيني رحمه الله انفذها اليالى وسط يهنئه فيها
بشهر رجب ⁂ اذا الناس هنّوا بالمواسم سيّدًا
له شرفٌ فوق المجرّة نازلُ
فانّا نهنّي كلّ عامٍ وموسمٍ
بمجد مليكٍ لم ترعه النوازلُ
اخو كرمٍ اضحى وليس لفخره
وسؤدده بين الانام مماثلُ
انّ اولى هنيئٍ بالمواسم الواردة والشهور الوافدة
والاشهر السعيدة والاعوام الجديدة من مآثره تكسو
الزمن بهجةً وتهب جثمان العلآء روحًا ومهجةً
وتنهج للانام طرقًا تفضي بهم الى الغنا وتسنّ
شرائع الكرم الى درك المنى قد جاوز النجم علاؤه
وعمّت الدنيا آلاؤه فلا يثني الا على مناقبه ولا يرجى
الا صوب مواهبه ولا يحدث الا عن شائع كرمه ولا

يحمد

يحمد الا وافر نعمه ومن جمع بين هذه الخصائص الفاخرة
والمناقب الوافرة وتفرّد في كلّ محمدةٍ بالسهم الاعلى
وفاز من كلّ فضيلةٍ بالقدح المعلّى جدير بذوي الالباب
والفضل اللباب ان يبتهلوا الى الله تعالى بالدعاء
لدوام ايامه السعيدة والثناء على معاليه الطاهرة
الحميدة ⁂ والجناب المولوي العالي العالمي العاملي
المرتضوي الطاهري المؤيدي اسبغ الله ظلّه وادام
فضله ما من منقبةٍ يتحدّث بها بين الانام
ولا مأثرةٍ يتحلّى بها عاطل الليالي والايام الا ورسنها
بيديه وحديثها مردود اليه ⁂ ⁂ ⁂ ⁂ ⁂
هو عين الزمان باجماع الورى
كلّ سيّدٍ ومسود
نال من كلّ ما يشاء من الافضال
ما ليس فيه بالمتزيد
فحقيق ان يهنّا بهذا العام الجديد

والشهر المبارك الحميد

والموسم المؤذن لعاليه بالخلود والتابيد

فاسعد الله بورود صباحه ووفود غدوه وروا‌حه
سعادةً واسعة النطاق ممتدة الرواق لا تذوى
فروعها وتخصب بجوده احضانها وربوعها ●● وما
زال المملوك حيث حكمت الليالى بالبين المفرق و
البعد المؤرق يديم تلاوة فضائله الجامعة وفواضله
العميمة الشائعة ويجعلها فاتحة كل ثناء وخاتمة
كل دعاء مقابلةً لتلك العوارف الوارفة والايادى
المترادفة وهيهات ان يبلغ الشكر مداها او
المدح منتهاها ●●

اثنى عليه فاعطى الحمد غايته
وما ابالغ الا حين اعتذر

اذا تذكرت اياماً بكم سلفت
يكاد قلبى بجمر الشوق يستعر

فالله تعالى يمن على المملوك بسرعة اللقاء وحسن

الالتقاء

الالتقاء ليهنئ نفسه بالقرب من حضرته الشريفه
ويفوز بالنظر الى الطلعة المؤيدية المنيفة وان
كانت الايام قضت بالناى وحكمت بالبعد جرياً
على عادتها واتباعاً لشريعتها فانى مواصل بالقلب
دون الجثمان وناظريه بالفكر اذ لا سبيل الى
العيان وتقارب الاخلاص اوكد من تقارب
الاشخاص ولولا ضرورات الزمان وتعذر الامكان
لما سامحت ان يكون قلمى نائباً عن سعى قدمى ولا
رسولى مختصاً بالمشاهدة دون وصولى ●● ●● ●●

يقرب مدحى فيك ذكر مكارم
تسير الى اوصافها كل منعم

وانى عليم بالذى انا قائل
وما عالم بالقول مثل معلم

ولو قلت مهما قلت كنت مقصراً
ولو جزت حد القصد لم [illegible]

وري بك زند المكرمات كما وري
بفيض ندى كفيك زند الميمم
أقرظ من لولاه ما عرف الندى
ولا لحظت شخص الغنى عين معدم
يحدث عن معروفه كل منجد
احاديث يروي فضلها كل متهم
اذا رمت ان احصي مناقب مجده
فقد رمت ان ارقى السماء بسلم
غدت واسط ام القرى بجنابه
لها حرمة البيت العتيق المحرم
يطوف بها وفد المرجين مثلما
يطاف باكناف الحطيم وزمزم
اذا اعتورتني الحادثات ذرأتها بمنهمر من جود
كفيه منجم شاعمل فيه يعملات روية لها حكم
[illegible]اعلى كل محكم الى ابن عبد الله خفا بعثتها
فرائد

فرائد در كالجمان المنظم ولولا ضرورات صدفن
عن الثرى لا سمعنا علياك المدائح من فمي ۞ ۞ ۞
ولم ارض تسيير القوافي غيره
ما السان لصافي وشيهتي المنمنم
أهنيك بالشهر الحرام ولم نزل
نهني بعليا مجدكم كل موسم
فلا برحت تنهل ما سرت الصبا
عطاياكم عفوا على كل معدم
وكتب اليه بعد اجتماعه به في الحله وارسلها
اليه الى واسط ثمال الورى أن قصرت بي مدحة
فلم غاية لم يلقها جري ضامر اذا انا كلفت
القريحة عد ما خصصت به من سودد ومفاخر
فقد سمتها ما ليس في وسع شانها واني لها عد النجوم
الزواهر ترادف الأشواق وتضاعف الأتواق
الى كريم تلك السجايا الطاهرة والمزايا الشريفة

الظاهرة تزداد على مر الأيام وتعاقب الشهور والأعوام
لا يسيره عن صدق ولا ئه شط مزار ولا يكدر
صفو اخائه بعد الديار فهو جديد لا يحول و
شهيد لا يزول لا يطفئ حر اوامه ولا يبرد
وقد غرامه الا نظره الى تلك الشمائل المنيفة او
تبله لهاتيك الانامل الشريفة حرسها الله بعينه
التى لا تنام وكنفها بركنه الذى لا يرام فعسى
المقدر لهذا الفراق والحاكم بعد التلاق
ان يعجل للمملوك بلوغ امنيته والفوز بالمثول فى
حضرته لا زالت ربوعها بالسعادة معمورة واحضا
نها بالباقيات الصالحات مغمورة فترجع ايام
الوصال مزهرة وليالى الموانسة مقمرة وساعات
الاجتماع مشرقة واغصان المنادمة مورقة شعر

قسما بايام الوصال وحقكم ولذيذ قربكم وطيب مدامه
ما حب بعدكم لصب عاشق الا وهاج له رسيس غرامه

لا الصبر

لا الصبر يبعده ولا هو واجد خلا فيذهب منه بعض سقامه
يزداد شوقا كلما جوت الصبا ويحمل الارواح طيب سلامه
فلما من الله تعالى على المملوك بالبشرى بسلامه
نقيبته وقدوم ركابه العالى بنجح طلبته وعوده
وافر الاقسام من الاجر فائزا بالخصل وحسن الذكر
اورد من الخيرات انماها واكلها واهدى من
المسرات ابهاها وافضلها ومن المناقب اسناها
والطفها ومن الفضائل اعلاها واشرفها فلكل
عين ببشراه قره ولكل قلب بايابه مسرة فالقلوب
مسروره والافراح موفوره والايام اعياد واهلة
المجد اسعاد بما اتاح الله لمولاي من الدرجة العلية
والموهبة السنية ونيل التوفيق واصابة التحقيق
والثواب الظاهر والاجر الباهر والشرف الباذخ والحلم
ولو كانت مطالعات المملوك صادرة بقدر ولائه
واخلاصه وخدمه واردة بحسب تمسكه بالطاعة

واختصاصه لتهادت الى الحضرت الشريفة
التهادى الرياح واتصلت اتصال انابيب الرماح و
هو يرغب الى كرم نجاره وشرف فخاره في تمهيد
العذر تقصيره وصون ما يقع من اول الثناء وآخره
لتتضاعف ادعيته التي هي هجيراه وديدنه
وسره في الثناء وعلنه تقبل الله صالح ما يرفعه
منها واستجابه وفتح لها من الخير ابوابه ووفقه
للنهوض بفرايض المدح التي من نهض بها فاز وغنم
والقيام بشكر المنح التي من قام بها نجا وسلم
بمحمد وآله. وكتب الى الامير المرحوم شهاب
الدين احمد ابن جلابا والى الامير شهاب الدين لب
سليط محاسن الانصاف من خلايق الاشراف وتحقق
الرجا سجيته اهل الوفاء والصدق طراز النجوى و
دليل على التقوى والاميران الكبيران المعروفان
بالاحسان شهابا افق الجود وعين اهل الوجود

وعداني وعدا طال مداه وعرقني مداه ۵۵۵

اصبحت كالطير حص الدهر منكبه
عريان اهتم من دين وافلاس

فانا اليوم بعيد من السراء موف على جرف
هار من الضراء اصبح كثير الوجوم وامسى وقفا
على الهموم هذا مع ظهور حسبي وصراحة نسبي اذ
انتسب الى الكاظم من اولاد قرم هاشم والاميران
اعز الله حماهما وحرس علاهما معدودان من اعيان
شيعته وانا من قضبان نبعته فاراهما قد رفضاني
وانكرا من الشرف مكاني بعد ما قصدتهما بالود
الصحيح والبستهما افواف المديح فان كان قصدهما
توبتي عنهما وانقطاع رزقي منهما فسوف احلف لهما
حلفة تقطع عنهما الطماعي وتحرسهما من صداعي
وانذر من لاقيته من اهل هذا النسب واعيان رجال
الادب ان اميرين قد رفضا سنة الكرم واحالا

من بعداه على عدم ليستريحا من العفاة وانشاء العداة وانا
بذلك زعيم والله اقول بما عليم ٥٥ وكتب الى الامام العلامة
مولانا قطب الدين الشيرازى بتبريز سنة تسع وسبع
مائة يخدم بدعاء يرفع الى درج القبول وثناء موصول
ومدح لا يحول وينهى اشواقا لا تدخل تحت الحصر والعد
واتواقا بغير نهاية ولا حد الى الجناب العالمى العالى
العاملى الكاملى الافضلى حجة الحق على الخلق ولسان
الايمان والصدق مقتدى ارباب العلوم العقلية
والنقلية وجامع الكمالات والفضايل الانسانية
برهان اجتماع العالم فى انسان ووجود ذالك بالفعل
بعد ان كان بالامكان سلطان العارفين مولانا
قطب الدنيا والدين جمل الله ببقائه الوجود واسبغ
عليه من الطافه عطاء غير محدود بمحمد واله ٥٥
ولما من الله على العبد بالمثول فى الحضرة العالية
عند تلك الساعات وان كانت باعتبار الزمان قليلة

من منن

من منن الله الجليلة الجزيلة ورأى انها نتيجة ٥
العمر الطويل وعجب من تسمح الدهر بها وهو البخيل
والمتوقع من اللطف الالهى التوفيق لعود الحضور
فى جنابه والمثول فانه اكرم المرء بوالده فطريف الشريف
مؤيد لتالده ومن قارنه التوفيق حصل له التحقيق
ومن ضن بما عنده فقد عدم رشده ومن بذل
ما فى يديه اتاه الله اليه والسعيد من فاز باجر او احرز
حسن ذكر لا خير البخيل فى نشب ولا شرف لفقير
فى ادب ولا توفيق لجهول ولا صديق لملول ليس
لحريص راحة ولا للمنان سماحة الشكر نتاج ٥
المكارم والهمم ملال العزائم وشره مجانب الامانة
والذل عصارة الخيانة اللؤم يوجب الذم والكسل
يبعث الهم وافضل النعم ما حل عند اهله واتم القسم
ما وقع فى محله واجمل الصنائع ما صادف استحقاقا
واثبت الثناء ما وقع وفاقا لا اتفاقا ومما [illegible]

الطاعة طلب ما ليس في الاستطاعة ۝ وبعد تحقيق
بمن تفرد في دهره بمساع جميلة مشكورة وتوحد بمقا
مات في معانات الأمور مشهورة وتخصص بمفاخر اذا
بحث عن نظير له فيها لا يوجد فقيل احصيت جملها وتفاصيلها
لم يكن فيها ما يجحد وتجلى بمآثر قطع المطاول في
نيلها امله وليس ان تضحى اسبابها الجميلة له ان تجذب
السعادة بضبعه الى اعلى المراتب وتحله السيادة
بجميل كفايته اشرف المناصب وبلغ بآرائه
الماضية اسنى المطالب وابهى المناقب ولم نجد
لهذه الخلال صاحبا ولا لهذا الجلال مصاحبا الا
المولى الكبير الصاحب المعظم الصدر المكرم
العالم العادل الفاضل الكامل ذا الأخلاق الرضية
صدر دسوت الدواوين كهف الأرامل والمرملين
محيي سنة الكرم والفضل الجامع بين شرف النفس
وطيب الأصل فلان الدين أدام الله تأييده وتأييده و
بسطته

بسطته وتمكينه ورفعته ولا زالت جياد مواهبه
في حلبات المجد مجلية واجياد مناقبه بالقربات
المتقبلات عند الله متحلية وصحائف بحمده في العالمين
مشهورة ووظائف حمده في بطون الدفاتر مستورة
والسن الشعراء بشكره ناطقة واعين الفقراء
الى شمول معدلته رامقة فلا ناد للعلم الا وهو
بوصف مآثره معمور ولا محفل للجود الا وهو ببشرى
اياديه مسرور ولا عمل الا وهو بصالح اعماله
مبرور وبلغني عنه حرس الله نفسه من الغير
وكفاها شر نوافذ القضاء والقدر انه يرغب
في اقتناء المدائح ويبذل عنها نفائس المنائح
ويرفع مجالس عظماء العلماء ويعلي مراتب فصحاء
الشعراء فاحببت ان انظم في سلك جلسائه
واعد من جملة شعرائه ۝ ۝ ۝ ۝ ۝ ۝

سعدت به الشعراء حتى ودت الشعرى لو [illegible] شعرائه

بيد انى لم صدقة اقدمها بين يدى نجواى
واستفتح بها مرتج رجاى   الا ما نظمته من جواهر وصفه
فى الاشعار الغالية الاشعار ٥٥ مدح بحسنه ثناء
الصاحب الصدر الكبير الواهب الجرد العتاق وصاحب
البيت الاثير والفارج الكرب العظام وجابر العظيم
الكسير ذخرى فلان الدين مخدوم الورى صدر الصدور
ودلت هذه الادلة الصادقة على محبة نفسى الوامقة
فالله تعالى بكرمه يجعل ايام مولانا محكمة المعاقد
ودولته راسية القواعد ويتم له تتابع السعادة كما
نور به روض اندية السيادة ويترع له حياض
الفضائل كما امرع له رياض الفواضل ويسبغ له
رداء المحامد كما افرغ عليه ثناء الشاكر والحامد
ويجمع على حمده الوارد والصادر كما جمع على مدحه
الناظم والناثر ٥٥ ولما حدانى القوم الى التيمن
بشاهدته والمثول فى شريف حضرته انعمت النظر

واجلت

واجلت الفكر فيما اتقرب به الى معاليه الشريفة واتوسل
باهدائه الى سجاياه الطاهرة المنيفة لان الهدية تستمال
بها القلوب ويتسنى بها المطلوب فلم اجد ما يناسب مجده
واتفائل بماله موقع عنده الا ما يضاهى هممه العالية
وعزائمه الماضية مطبوعا لقتل حساده ونحر رقاب
اضداده ٥٥ عضب يحز به الرقاب بحده
همم تنيف على السماك الاعزل
فى كف وضاح الجبين مؤيد   بالنصر مامول لكل مؤمل
موعده ترضى وفيه مآرب   اخرى وعون للكسير المرمل
والمسؤل من المراحم العميمة والمكارم الجسيمة ان يجبر
العبد بقبوله وتصديق تأميله ويصفح عما صنعه
عبد رقة بعين الاغضاء والتغمد ويرى له مزيد
الانجبار والتودد فالله تعالى لا يخلى مولانا من بر
يوليه وخير يسديه وحر يسترقه باحسانه و
وفضله وامتنانه بمحمد باله ٥٥٥

وكتب الى بعض الاكابر بالطلة يمدحه ويعتذر
اليه ويهنئه بعيد الفطر ۵۵ ۵۵ ۵۵ ۵۵ ۵۵

اتى لك عيد الفطر بالنعم التى
اذا كر يوم زاد زهرتها حسنا
نعيد على اسم الله غير مباعد
باذراكك الاجر التعان واليمنا
وقالوا اليوم العيد معنى وما ارى
سواك ليوم العيد فى نظر معنى

المرء بفعله والفرع باصله ولولا تفاوت الاقوال
وتباين الافعال لاشكل حال البشر ولبطل حكم
الصور وان احسن الناس سيرة واصدقهم سريرة
من نظر نظر اريب واخذ من الخير اوفى نصيب فقصد
فى سيره وعلم فضله على غيره اذ لا يسمه كبر ولا يتعذر
عليه بر ولا تنفق وصمة لديه ولا تباع فضيلة الا عليه
وهو رب الاعراق الزكية والاخلاق الرضية عنوان
صحيفة

صحيفة العلماء وانموذج حاصل الملوك والوزراء فلان
الدنيا والدين غوث الفقراء والمساكين ۵۵ ۵۵ ۵۵

الاريحى الذى لولا مكارمه لم يعرف الناس فى ايامه الكرما
ما انشات كرما او صرفت قلما يداه الا ارتنا الروض والديما
فاسعد بغرة يوم العيد فى نعم واكبت عدالك فهم ارض وانت سما

وفد عليك بالسعادة قدم اليك بالزيارة بشرك با
لنماء وجمع لك بين السراء والنعماء وبلغك اقصى
مرادك وارغم معاطس حسادك عيد تم لك حسنه
وسلم لك يمنه ۵۵ تهن بالعيد يا من ليس يحسبه عمر
واهلوه الا انه العيد فصل وافطر على اسم الله واسم
الى مجد توقله اباؤك الصيد سبط الانامل والاخلاق
منفرد بالعز فيه عن الفحشاء تجعيد
له ابتسامة معروف اذا المعتجرى على الوفد
فى اثارها الجود ۵۵ فلما مات عن معروفه امل ۵۵
وطالما عنده تحيا المواعيد ۵۵ من اخلاقه البيض ايام

لَنا سُودُ يا ذا المناقب لا فاتتك محمدهُ
ولا عداها صنيعُ منك مسودُ ودُ ○

ماغبت عن موقفٍ للفخر فى بلدٍ
الّا اتى لك فضلٌ فيه مشهودُ

ولئن تأخرتُ عن حضرتك العاليةِ والآيك المتواليةِ فانّ العجز عن القيام بشكرك والحياء من نوافل برّك اوجبا الّا آتيك الّا فى يومٍ عيدٍ او موسومٍ جديدٍ ومولاي اولى بالمغفرة وقبول المعذرة زادك الله من فضله وشملك بضافي ظلّه وعرفك نصيبك من بركات عيد الفطر وجمع لك بين السُّعودِ والأجر انّك بذلك جديرٌ وانّه عليه قديرٌ ٥٥٥ وكتب الى بعض الصّدور النّقباءِ يهنئُه بولاية النّقابة لصحبةٍ بينهما اجدّ دالله تعالى للجناب العالى العالى العائلى المؤيّدي المظفّري المنصوريّ العلآئى الفخريّ الشّرفي الجلالى ملابس الهناء وايد سلطانه واسبغ

عليه

عليه اردية النّعماء وادام دولته وعلاه وقدرته وسناه فالصّدور منشرحة والآمال منفسحة و الأيام اعياد ونجومُ المجد اسعاد بما اتاحَهُ الله تعالى وقدّره للحضرة الشّريفة والسّدة الفلانيّة المنيفة من الدّرجة السّنيّة والنّعم الهنيّة والعزّ الباهر و الشّرف الظّاهر والمجد الرّفيع الباذخ والفخر العالى الشّامخ فلكلّ عينٍ قرّةٌ ولكلّ قلبٍ مسرّة ولكلّ لسانٍ بالحمد انطلاق ولكلّ ضميرٍ بالرّضا من الحوادث انطباقُ اقرارُ المجد فى نصابه واعادة الحقّ الى اربابه اذ هو ادام الله شرفه اولى الأنام بهذ الرّتبه الرّفيعة ومنزلة السّامقة المنيفة فلقد شُيّد بنيان الشّرف وورث المجد عن خير خلفٍ وجمع بين الفضل و الأدب والسّودد والحسب فمنّا الله الأسلام واهله بهذه اليه البيضاءِ والكرامة الغرّاءِ ولا زالت الأمالُ اليه مصروفةً وعين الكمال لديه

مطروفة بمحمد بآله ۞ وكتب الى بعض الصدور
يشكوا اليه غريمًا له ويستعديه عليه أناجيك
انى اليوم طالب حاجة ۞ وعندك يا ابن الصيد تقضى
الحوائج ۞ ادام الله ايام مولانا الصاحب المعظم
المخدوم الصدر الكبير العالم المؤيد العادل فلان
الدين ونصره بجنود التقوى وجعل جده الأقوى و
بسط يده بالخيرات وجمع له شمل المكرمات حتى
يبلغ رضاه وينال اقصى مناه لأنه مال المادحين
وثمال المرملين ينتصر به المظلوم ويرزق منه المحروم

۞ فانت لدنيا نعمة الله عندنا
ونحن بها وفى شكره نستديمها

ومولانا اعز الله نصره ورفع فى الدارين ذكره و
قدره يمهد فى التقصير عذرى لما يعلمه من دخلة
امرى وفى الاحاطة العلمية بالهموم الدنياوية
مقنع عن شرح الحال وكثرة السؤال وثم غريم

مذموم

مذموم الصفات سيئ الحركات اثقل من العذاب واقل
انفة من الكلاب ۞ غريم سوء لحاه الله من رجل
يمسى على العبد عونا للمسآت
سالته ان يوقينى فانشدنى
من دون ذالك ضرب الأصبحيات
هذا ضمن احسانى اليه ونظرى بالمساعدة عليه كفر
حسن الصنيع وجازانى بالعقوق الشنيع وتجرد
للمطال وتجشم لقبح المقال وقد خوفته بعزيمتك الماضية
وهمتك العالية فاصرف عنى شره وشره ومر اعوانك
بقسره وقهره نعسى ان تتيسر طلبتى ويقضى
بجاهك العزيز حاجتى فانت عون من قلت اعوانه و
نبا به زمانه اليك تشد الرجال فى كرمك تصدق
الآمال ۞ ما كل من يدعى فضلا يقوم به
للفضل اهل وللمعروف اقوام
ياسيد الناس يا من فيض راحته

شعبه

اذا اضنت الانوآء تسجام

ماز ال انعامك المعروف متصلا

اذلم يكن لذوى الاثرآء انعام

بحسن رائك فينا يستضاء اذا

ما كان للشكلات السود اظلام

ما خان عزمك اقدام ولا بلغت

مدى مراقيك فى العليآء اقدام

وكتب الى بعض الاكابر ياما لكى مهجتى حقا ومن

لهم ود على صفحات القلب مسطره اذا تذكرت

ايام الوصال بكم كاد الفؤاد بجمر الشوق يستعير

فهل تعود ليالى الانس تجمعنا

وينقضى عن فؤادى الهم والفكر

نفوس الاولياء تائقة اذا ذالك العلاء وعيون الوداء

رامقة الى تعجيل اللقاء الذى يرنجها عظيم الاشواق و

يوبرج بها تزادق الاتواق بتذكر ايام الوصال

فيغمره تيار البلبال لا يسليه حميل الاصطبار ولا يهنيه

قرب دار فهو كالوالة المسكين والمدنف المستكين لكنه مع ذالك

مواصل بصالح الدعاء ناشر عطر المدح والثناء معترف

لكم بعظيم الانعام معترف لكم بالايادى الثرة

الجسام فحسبكم منى بالثناء الفاخر والدعاء المستجاب

الوافر مدى عمر ايامه وانتياب شهوره واعوامه لا

ينقصه بعد الدار ولا يغيره شط المزار بل هو مصاحب

الخالص ولائه مكتنف لحسن وفائه ومن هو

على هذه الصفات الصافية مقيم وثناؤه على جميع محا

سنكم جسيم كيف يليق بكم هجرانه او يجمل منكم

حرمانه ومثلكم لا يليق به هجر الاولياء ولا جفاء

الاخلاء ولكم المجد الاثيل والذكر الجميل فعرجو

عن منهج الهجر تحوز وعظيم الاجر فجزاكم الله

عن العبد الجزاء ومنحكم بجزيل النعماء وجمع

لكم بين السعادة والسيادة وبلغكم من منية

غاية الزيادة ونهايت الارادة بمحمد وآله وكتب الى
بعض حكام الحلة وقد ادعى بعض الطمعة عليه
بوديعة واتصل الامر بذالك الحاكم فتقدم بحملهم
الى الشرع فطلب السيد من ذالك الحاكم من يقوى يده
على خصمه فارسل معه شخصا مستعربا فوعده ذالك
المدعى بالنصف من الوديعة التى يدعيها ان حصلت
فتعصب على السيد وصار خصما له واظهر العداوة و
اخذ حجته فلما ظهر ان السيد محق وان ذالك المدعى
مبطل كتب السيد رسالة الى ذالك الحاكم
يعرفه فيها شرح تلك الحال منها ويحيط علم مولانا
الامير اعز الله نصره وخلد فى صحف الثناء ذكره
ان السلطان نائب الله فى بريته مسؤل عما اجترح
فى نيابته محاسب على ما اسلف من خير وشر فى
رعيته مطالب بما ائتمن عليه من طاعته وسؤال
العبد ان يصغى الحر ح قضيته ويفعل فيها بعدله
وحسن

وحسن سيرته ليتم فضله ويظهر بين الملوك عدله وذالك
ان العبد تقصده مبطل بما ادعاه عليه واركب جيش البغى
والعدوان اليه لفساد الزمان وعدم عدل السلطان فثبتنا
فى مخاصمة ادت الى محاكمة فسالته ان نرفع الى الشرع
المطهر ليقر الحق مقره ويظهر فابى الغريم ذو العدوان
وطلب حكمنا الى ديوان السلطان لان دعواه باطلة فرفعنا
الى حضرة اميرنا العادل وحاكمنا الفاضل فلما مثلنا
بين يديه وتلونا سورتنا عليه اتحفنى بانعامه والبسنى
رداء اكرامه ورفع بكرمه منى وكف كف
الغريم المبطل عنى لعلمه بنزاهتى وصريح نسبتى اذا
انتسب الى الكاظم من اولاد قرم هاشم فتقدم الامير
بحملنا الى قاضى المسلمين المعروف بين العالمين فسال
له عونا المعاضدتى وكفوا المساعدتى ووزرا
اشد به ظهرى واجير بقوته لتيسرى فعين لى على
معرفة يقوى يدى على خصمى واوصاه بمداواة ما

انصدع من كلمي فسكن عند رؤيته جأشي وانجاب
بمفاكهته استيحاشي فاحضرني بمجلس حكم لا يعرف
امامه ولا تنتشر بالعلم اعلامه وبالمجلس جماعة قد
تأنقت ونظاره قد تجمعت فاظهرت حجتي وعرفت
المصدر حقيقة قصتي والحاكم ما عليه طلاوة
ولا على لفظه حلاوة حلو من الفضل ومرسم الاجانة
الغسل لا تختشى صولته ولا تؤمن غائلته فحينئذ و
ثب المنفذ لنصري والمعد لكشف ضري والمرسل
في خدمتي والمأمور بقيام حرمتي وتلقاني بوجه
قد قطبه ومجن قد قلبه وحسر عن ساعد
النزاع ورأى مشاققتي فرصة لا تضاع وسبح غربه
علي واساء ادبه لدي من غير حق اثبته ولا
ضغن اكتبه وتمغل لدي وقلب سرا قوسه على
جانب علي وزمهر بالفارسية وانسى لسان
العربية والمهر الاعزاز ونسب اباه الطاز واصر

على ذلك حديده واشتغل يعبث ببنوده ويقوم
ريش كلاه ولا يعبأ بمن يلحاه ۞ ۞ ۞ ۞

فكانه قد جاء في اخذي من الباب الحديد
متمغل لا يرعوى في زي شيطان مريد
فكان قنجقبال جد ابيه ذي الظلم العنيد

ومع ذلك انا اسير في قبضته معتقل بمقدرته و
الجماعة تخدعه والنظارة تردعه وعينه لا لا تشتد
شؤن مهاجرها ولا يفعل الحديد في ناظرها وتصد
تصدد الامراء وظهر بحكمه علي بين الجلساء
ينزو نزوان البراغيث ويتحرك حركات الحفا
نيث فياله من محفل معقود ومشهد مشهود لبس
فيه معاند في جلد النمر وجاء بظلمه علي كالسيل المنهمر
واستحوذ على اخذ حجتي ولزم الاصعب في مشاققتي
وجد في ابطال حقي بظلمه واختلج ان يثأل موضعي
بمالي في وجهه فراح بالخيبة وصفر العيبة

والصورة الباسرة والصفقة الخاسرة بخلق كاخلاق
المجانين وشكل كاشكال النخاملين ۵۵ ۵۵ ۵۵

من معشر قوبلوا لم يعرفوا
واذا انا واعن مشهد لم يخبطوا
يزور من نظري اليه كانما
لسعته من نظره اليه عقرب

ولو اخذت في وصف اساءة ادبه ووصف لؤم
حسبه ونسبه لملأت الدفاتر واضجرت الخواطر
فكان هو الداء العضال والسم القتال وهذه
القضية تتعلق بذمة حاكم الزمان وفي عنق صاحب
الولاية والديوان وفي ردعه وتاديبه رضى لرب
العالمين وقهر للطمعة المفسدين وتمهيد للدولة
الامرائية وتشييد للعدلة الفلانية ۵۵ ۵۵
فان تركت مظلمتي والا فعند الله تجمع الخصوم
ويجب على السلطان ذي العدل ومالك العقد والحل

الاستخدام بذوي الاصول الكريمة والفروع العميمة
والاعراق الزاكية والاحساب النامية والبيوت
المشهورة والمآثر المأثورة فانهم طراز الايام و
ثمال الانام تظهر بهم الصولة وتزدان بمحا
الدولة وينتصر بهم المظلوم ويداوي بمعدلتهم
الكلوم ۵۵ واما اصحاب الاصول اللئيمة والفروع
الذميمة والافعال القبيحة والانفس الشحيحة
فانهم مقر الخيانة وموضع المهانة لا يسلكون
نهج صلاح ولا في وجوههم عنوان فلاح فهم اخوان
الشيطان وفساد دولة السلطان لا يتوقع نفعهم
ولا يرجى في العزائم منعهم يؤتنون في عهد ولا
لا يوثق منهم بحل ولا عقد سود الوجوه لئام
الاخلاق لهم ولا حياء ولا دين ولا حسب ۵۵ ۵۵

فكيف بمن اتى في عجابنه
ولانت اساوله بين اخوانه

ورأى المنكر عند جدّاته
ووَرِثَ المواجرة من عمّاته

فانّ بُعْدَهُ قُربٌ وسِلمُهُ حربٌ وصباحه لطيره والبعد
عنه خيره افعاله قبيحة ونسبته فضيحته وعقدته
محلولة وعقيدته مدخولة خلوٌ من الأيمان مذموم
بكل لسانٍ ويدلّ على لؤم عنصره وسوء مخبره
وخبث اصله ورذالة اهله تهجّمهُ على السّادات
اولاد الأنبياء وتجرّؤه على سلالة الأوصياء آل النّجباء
الذين بحبّهم تُغفرُ الزّلاتُ بولائهم تُمحى الخطيئاتُ
والواجب على الأمير حرس الله مجده وكبت ضدّه
ان ينزّه حضرتهُ عن الأرجاسِ ويصون حوزته
من خسّاس النّاس لتجري اموره على السّدادِ وتنفذ
اوامره في البلاد ٥٥ وكتب على ارجوزةٍ في تصوف نظمها
بعض فضلاء السّادات والتمس منه التسيّد ذالك ٥
تأمّلت هذه المحاسن الجامعة بين فصاحة البداوة

وسجاحة

وسجاحة الحضارة فوجدتُها اعذبَ من السّلسال و
ارقّ من الماءِ الزّلال ورأيتها حُلوةَ المجاني بديعة
المعاني عذبة العبارة لطيفة الأشارة بل شاهدتها
روضةً تُجتنى بالأفكار ونُقلاً يتناولُ بالأسماع
والأبصار ٥٥ فكلُّ من افرط في وصفها
فذاكَ منسوبٌ الى العيّ

ولقد اودعتْ من عجائبِ البلاغةِ وغرائبِ الفصاحةِ
فضلاً بلّدَ لبيداً واستعبدَ عبيداً وان كانت
قد سحبتْ ذيلَ الفصاحة على سحبان وقصّرت
بقسٍّ عن شاوِ البلاغةِ وامدِ البيان فامرحتُ فيها
ركاب نظري وانضيت عندها قلاصَ فكري
ولقفتُ امتري دِررها واستحلي دُررَها واتلو
سُوَرها واستجلي غُررَها وهي اندى كبدي من
الزّهر الجنيّ واحسن في مقلتي من وجوهِ الغواني
اذا زينت بالحليِ ٥٥ كالرّوضِ مؤتلفاً بحمرةٍ وردِهِ

وبياض زهرته وخضرة عشبه

وكانها والسمع معقود بها

شخص الحبيب بدا لعين محبه

وجعل طرفي كلما انهاها مراة الى آخرها كرّ راجعًا
الى اولها لا تدركه السآمة منها ولا تلحقه الملالة
عنها ه ه فكانها من حسن رونقها لها

مخالة العين في صور

واجلت منشئها ان يقاس بنظمه مقيس او ينافسه
في سبق نثره نفيس او يقرن بالابدال المتقدمين
او يضاهي باهل السلوك الواصلين وكيف لا يكون
مبرزًا في فنونه ومستنبطا معين الفضل من عيونه
وهو صاحب مظاهر الكشف والتحقيق والمنسوب
اليه كل علم غزير ومعنى دقيق تتفجر البلاغة
من بديهته وتنطق الحكمة من قريحته بذ
القائلين قوله وطال الفضلاء طوله وتستفاد

الفضائل

الفضائل من آدابه وتستنزل الرغائب بذكر
احسابه فلله القائل كانه عناه بقوله ه ه ه ه

ولو ان كفك لم تجد لمؤمل

لكفاه عاجل بشر ك المتهلل

ولو ان مجدك لم يكن متقادمًا

اغناك آخر سؤدد عن اول

وكتب الى بعض اصحابه ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه

سقى دار لهوى والصبى كل جونة

من المزن لا يرقا لها الدهر مدمع

وحيّا الحيا ربعًا بحلة بابل

تقضى لنا فيه مصيف ومربع

وروضت الانواء منه خمائلا

يروقك مرأى من ثراه ومسمع

ءاحبابنا هل عهدنا بعد بعدنا

وثيق لديكم عقده ام مضيع

احن اليكم ما تألق بارق

وغرد فى الدوح الحمام المرجع

ابا الفضل شوقى لو سرت نفحاته

على الصم كادت من سراها تصدع

امولاى قلبى فى جمالك مخيم

مقيم وجثمان من القلب برقع

اذا ما تذكرت الذى بكم

تقضى وربع اللهو بالقرب ممرع

تكاد الحشا يرفض منى صبابة

اليك ويلتاع الفؤاد المروع

عسى الثم منشاء الكرم

ومنبع الحكم واجلو اقذى الناظر

بالمشاهدة وادحض دون الخاطر بالمعاضدة وما
تأخرت الخدم لنسيان عهد ولا لنقص ود ولا
لاير استطالت معه ايات الولاء وطمست به اثار

تلك

تلك الالآء لكن طمعا فى قديم الصحبة وسالف
العشرة والسلام ٥٥ وكتب الى بعض الاكابر
يخدم بدعاء ترفعه الملائكة الكرام وثناء تأرج
بنشره الشهور والايام وسلام مودع هبوب الرياح
وولاء مستمر مع المساء والصباح الجناب الفلانى
ادام الله سعادته وكمل سيادته وامده بالعنايات
الربانية والطاف الالهية فى سلامة صافية المشارع
وكرامة ضافية المدارع وهذه التحية الشوقية
والمكاتبة التوقية ترجم بها لسان الرغبة عن
ضمير المحبة ولما من الله تعالى على المملوك بالمثول
فى حضرته والنظر الى جميل بهجته وتقبيل يدا
ما قبلها الا من ظفر بسؤله وفاز بغاية مأموله
عد تلك الساعة من انعم الله التى لا يحصى عددها
ولا ينقطع مددها وجددا انسا سلف بمجلسه
الزاهرة واخلاقه الكريمة الطاهرة وجلا الصدا

قلبه بانواره المشرقة واجال طرفه فى طرف ازهاره
المونقة فما اسعد تلك الساعة بانسه وما اشوق
المملوك فى يومه الى امسه ولقد حصل له بها الترفق
على امثاله وبلغ برأى طلعته والتيمن بجميل غرته
غاية آماله ومن العدل مسامحة عبده فى تقصيره
وسد خلله فى جليل الذنب وحقيره وبعد حقائق
الأعذار وشواغل الاقدار ما حملنى على الأقصار
والجانى الى اعتذار الا الطمع فى كريم اصلك
والوثوق بجزيل فضلك والانتصار بمكارم
اخلاقك والاتكال على شرف اعراقك والسلام

ومن مكاتبة له الى بعض الأصحاب

وبعد فانى وان لم اسعد بتشريف لقياه والظفر
بالنظر الى جميل محياه لمشعوف بصدق ولائه رطب
اللسان بمدحه وثنائه متنسم ابد الدهر سائر
اخباره متطلع الى ما يرد من جميل آثاره راغب

فى حسن

فى حسن اعتقاده ووفى وداده غير ان الأمور رهينة
الاوقات وحصولها موكول الى رب السموات واذا
اراد الله امرا هيأ اسبابه وسهل اقترابه فهذه التوابع
هى التى حملتنى على رصف هذه المكاتبة ودعتنى
الى سلوك سبيل وصف المراسلة والمخاطبة واثقا فى ذلك
وطيب اخلاقه معتمدا على طهارة اعراقه فان
اجاب مولاي الى هذه الخطبة فقربنى المجد على ما
اسسه واجتنى شجرا طالما غرسه ولرآئه
فى ذالك مزيد الشرف انشاء الله تعالى

وكتب الى بعض اصحابه سابق احسانك

جزيل واثر جميلك جميل والصبر على بعدك خير
من كفران برك وما عسى ان يقول القائل فى الكوكب
والكسير المجد لا تستكثر لك مدحة ولا تستطرف
منك منحة الله جارك والعفاف شعارك والخير
مقارن قدمك والسعادة من خدمك وما كان

تأخر ضراعاته وانقطاع مكاتباته عن ذنب
اسلفته ولا عهد اضعته لكن المعكوس جده
المفلول حده يستثقل ظله ويستبرد ظله فعالجت
هذه العلة بالتخفيف عن مجدك الشريف فالله
تعالى يمد جنابه بالعنايات الربانية والالطاف
الالهية فتلك عوائده الحميدة ونعمه العتيدة
ونحن نحمده حمد المستزيد ونقترح عليه من فضل
المزيد ٭ لانت وان قلت لديك اصابتي
لك الخير يهواه مقل ومكثر
أظنك يا مولاي تحسب انني
لمعروفك المعروف لا اتذكر
فكم فيك لي من مدحة لم يحاكها
اذا التمعت الا الاقاح المنور
ابى الله الا ان تروح مودتي
اليك بأفواف الثنا وتبكر

تذكرت

تذكرت عهد الانس منك فشاقني
واحرق اثناء الضلوع التذكر
وبي قرم ابلى محاسن جدتي
الى مجدكم لكنني اتصبر
فهل انا مشمول بظلك بعد ما
دهاني هجير من فراقك مسعر
نعم خدمتك الصالحات يزينها
من الدهر فينان من العيش اخضر
وهذه التحية الشوقية والمكاتبة التوقية
ترجم بها لسان الرغبة عن ضمير المحبة ولقد
قضيت بها فرضا واجبا واستمطرت شؤبوبا
ساكبا وانت عندي بعد هذه المقالة والبسطة
والاطالة فاتحة النصر وموهبة الدهر وان
كان قد غدر الزمان فالله المستعان ومن العدل
مسامحة الفقير في مواطن التقصير ومجد حقائق

الأعذار وشواغل الأقدار ما حملني على الإقصار والجانف
الى الإعتذار الا الطمع في أريحيتك والوثوق بسما
محتك والإنتصار بمكارم أخلاقك والنظر الى شريف
أعراقك وكتب الى بعض اصحابه من الأكابر
يقبل الأرض بين يدي الجناب الأعلى المولوي الأمجدي
الصاحبي المعظمي المخدومي الفلاني أسعد الله جده
وأنار سعده ورفع مجده وقمع ضده ٥٥ ويهنئ مجده
بهذا الشهر الشريف الذي جعله الله تعالى أوان البركات
وموسم الأعمال الصالحات مبتهلا الى الله سبحانه وتعالى
فيه بالدعاء الصادر عن خالص الولاء المشفوع بالمدح
والثناء سائلا ان يسعد مولانا سعادة الأبد ويريه
أمثاله في أعوام كثيرة العدد طويلة الأمد مواظبا على
الدعاء لأيامه الزاهرة في عدد آيامه معترفا بالتقصير
عن شكر انعامه ومولانا جدد الله ملابس مجده أولى
الناس في هذا الشهر بوفور سعده لأنه زيدت رفعته

وسمقت به منزلته لعرف الناس بالغرض المطلوب
وأعلمهم فيه بالواجب والمندوب من البر والصدقات
المختصة بذوي الفاقات فان أبهى الملابس الفاخرة حسن
الذكر في الدنيا والآخرة نسأل الله تعالى كما جعل هذا الشهر
الشريف مفتتح الشهور في العام ان يجعل مولانا من
أسعد الأنام ويديم دولته على الاستمرار والدوام بمحمد
وآله الكرام وكتب الى بعض الأصحاب ترادف
عظيم الأشواق وتتابع أليم الأتواق الى كريم تلك
الأخلاق يزداد على ممر الدهور ويعظم بترادف الأيام
والشهور لا يكدر صفوه بعد الديار ولا يمحي وده
تنائي المزار فهو شهيد لا يحول وجديد لا يزول لا يطفى
لهب غرامه ولا يبرد حر أوامه الا نظرة الى تلك
الشمائل او قبلة لهاتيك الأنامل فعسى المقدر لهذا الفراق
والحاكم بعد التلاق ان يعجل له بلوغ الأمنية و
الفوز بالطلعة الفلانية البهية فترجع أيام الوصال

مزهرة وليالي الاجتماع مقمرة وساعات الأنس مشرقة
وغصون المنادمة مورقة ۞

قسماً بأيام الوصال وحقكم
ولذيذ وصلكم وطيب مدامه
ما حب ونشركم لصب عاشق
الا وهاج له رسيس غرامه
لا الصبر يسعده ولا هو واجد
خلا فيذهب عنه بعض سقامه
يزداد هماً كلما جرت الصبا
ويضمن الأرواح طيب سلامه

واقول بلسان من بلغ مراده واكبت حساده
الحمد لله على ادراك الآمال وجميل هذه الأحوال
فقد اصبنا ما املناه وبلغنا ما سألناه اذ انتم
افخر الابرار وسادات البوادي والحضار ذكركم
الشفاء من الداء وولاؤكم اعظم الدواء ۞

يميناً بأيام الوصال ولذة التداني
واني في الألية صادق
فما سر قلبي مذ بعدت ولا حلا
لي العيش واللذات مني طوالق

فالله تعالى يمن على العبد بسرعة لقائكم وجميل
التقائكم على حال سارة وعين باللقاء قارة فانكم
على قلبه شديد ووجده لفراقكم عتيد فجمع الله
بكم شمله ولام بكم وصله واطفأ بمشاهدتكم
لهب غرامه وداوى بمسامرتكم اليم سقامه ۞

تعاودني زفرات الشوق نحوكم
تحوطه للنوى الأحزان والفكر
اذا تذكرت أيام الوصال بكم
كاد الفؤاد من الأشواق ينفطر
فهل تعود ليالي الأنس تجمعنا
وينقضي عن فؤادي الهم والحذر

حقاً أقول لئن أصبحت منترحاً
عنكم ولما يتح لي منكم الظفر
فإن ودي لكم باق يؤكده
صدق الولاء وحب ما به غير

وكتب إلى بعض الأصحاب جواب كتاب وصل
كتابه الكريم مترجماً عن غرر البيان ودرر
معانيه الحسان مودعاً غرائب البلاغة والآداب
محفوفاً بمحاسن الكلم الممرعة الشعاب فجلا
صدأ الفكر بوميض لالائه وأينع غصن
المسرة بصيب سمائه فسرحت الطرف في أنف
رياضه اللائقة الزاهرة وجاني ثماره الرائقة
الباهرة وظهرت مظاهر فضله تتهادى بين ظلام
وصباح وعقد ووشاح كالعروس تبرجت في مطارف
طرائفها ولطائف زخارفها قد حدقت فيها الفصاحة
بعيون أسرارها وانقادت لها أزمة عون البلاغة

وأبكارها

وأبكارها وتبلج مضمونه عن رواء الحكم الجزيلة
والعلوم الجليلة فجلا قذى الناظر وراق للنفس
والخاطر ولقد اشتمل مشرفه الكريم على معان زخرفت
بدرر البيان بحورها وتزينت بقلائد الجمان نحورها
فطرزت ديباجته بملح الشذور وغرر المنظوم
والمنثور فالله تعالى يجمع له من كل فضل وسداد
ونجح مآرب ومراد وكتب جواب كتاب
من بعض أصحابه وكان بينه وبينه مؤاخاة من
الصبى الأنعام الصادر عن الجناب السامي المخدومي
الصدري ظلله وأدام فضله ورد والأشواق واريه الزناد
هامية العهاد تنتضل أغراض الجوانح وتقطع أوصال
الجوارح لم تأل في نقض قوى الصبر جهداً ونكث
مرائر الجلد وسعاً وجداً ففضضته وعشار
الفضائل معقولة بطروسه وثمار الفواضل دانية
القطوف بيانع غروسه فوقفت على ما أبهجني لأني

جمع الرحمان شملى بقربكم فغفرت لجمع الشمل ما اذنب
الدهر ٭ عليك سلام الله منى تحية
يروح بها زيد ويغدو بها عمرو ٭
٭ وكتب جواب كتاب الى بعض اصحابه قبل مواقع
الاقلام الشريفة المولوية العالمية العاملية العارفية
العضدية الزخرية الفلانية بسلطها الله تعالى بالعوارف
وامدها بالعنايات الربانية والطاف الالهية وهيج مكتوبة
الشريف ماكمن من الاشواق واستكن من اليم الفراق
وسكن بقدومه حركات الالام وبرد بوروده
غليل الاوام فافتر ثغر سعدى بعد قطوبه وعاد
شباب انسى بعد مشيبه نغفرت ما سلف للايام
من جرم وبشرت نفسى باندمال الكلم وعلقت
من حسن الظن باوفر سهم ٭ ولقد كان العبد متطلعا
الى ما يرد من مشرفاته الشريفة وعوارفه الجزيلة
المنيفة حتى من الله تعالى عليه بمراده وبلغ بما ورد

عليه

عليه غاية اسعاده فرد خليع الانس قشيبا جديدا و
ذميم العيش هنيئا حميدا وابتهج به ابتهاج من
ظفر ببشؤونه واوتى كتابه بيمينه ٭ ٭ ٭
سررت به حتى توهمت انه كتابى
وقد اعطيته بيدى اليمنى
٭ جمع اوصاف البلاغة والفضل وحوى جميل الثناء
والبذل فلله القائل ٭ بماذا اقابل منك الجميل ٭
لقد حار فى وصفك الخاطر
تجود لنا بالندى والثناء ٭ ٭
فمن منكم منعم شاكر
والمورد العذب ~~والمورد~~ لا يشكر على عذوبة سقياه
والمسك لا يحمد على طيب رياه كذلك الكريم لا يجب
ان يحمد على جهد عادته فى ابداء الكرم واعادته
فان الكرم فى ذات الكريم طبع لا يتركه وطريق
لا يزال يسلكه غير ان شكر المنعم فرض واداه

فرضٌ ولما اتصل بالعبد حسنُ شفقته عليه واحسانه
اليه وجب عليّ شكره ولزمني ذكره ونشره غير
انني على طول الاوقات وتتابع الساعات رطب اللسان
فى ممادحه وشرح اوصافه ومنائحه ولا ريب ان من
غرس الانعام يجني جميل الثناء ومن المعروف يحصد صالح
الدعاء وليس بمستبدع منه ادام الله نعمته الاقدام على
الافضال والاحسان والمبادرة فى رعاية كل انسان
فلا زالت مساعيه تتلى سورها ومعاليه تجلى عرائسها
وصورها بمحمد وآله وكتب جواب كتاب الى بعض
اصحابه ببغداد وصل كتابك مجددًا قديم العهد و
مؤكدًا سالف الود متضمنًا ذكر الحال مشتملًا
على بلوغ الآمال مملوءًا فرائد وحكمًا مشحونًا فوائد وكرمًا
فحلّ مني محلّ الماء من ذي الغلة والشفاء عقيب العلة
وكان عندي اسنى واشرف وابهى والطف من كل
ذخيرة تدخر ومنقبة بها يفتخر بما اودعته من غرائب
فنونه

فنونه الرائقة وضمنته من بدائع رقومه الفائقة
ورصعته بضروب براعتك وجمعته من بديهة
فراستك وفهمت مضمونه وعلا عندي ظاهره ومكنونه
وكان سروري بقدومه واغتباطي بفض ختومه سرور
الواجد ضالته والمدرك طلبته او الناهل بعد نفاد
ثمده والراقد بعد طول سهده وحمدت الله على البشرى
بانتيابه وكذبت الطير فرحًا ساعة عوده وايابه
ولقد لزمت صورتك قلبي وصيرتك الذكرى بقربي
فنحن نتلاحظ بالضمائر اذا بعدنا عن الابصار
ونتناجى بذكر القلوب اذا شطت الدار ونتدانى
بالارواح اذا بعدت الاشباح واذا تباعدت الابدان
نتآلف فى الخواطر والاذهان خصنا الله مرجو واعظم
مأمول ده وكتب الى الشيخ نجم الدين قاسم بن
فاتك النحوي الحلبي رحمه الله وكان الشيخ قد
قرأ عليه المقامات الحريرية دعاء متبع الاقطار

وثناء ينشر مع بقاء الأعمار وسلاما يترادف مع المساء
والصباح وتحية مودعة هبوب الرياح يكنفها الشوق
المترادف ويحيط بها الولاء المتضاعف يتجدد دمع تجدد
الساعات ويتزايد على ممر الأوقات حتى لقد كل عن
وصفه اللسان وعجز عن تحمل اعبائه الجنان فهو
مقيم بباطن الفؤاد يتأرج ذكاؤه على رؤس الأشهاد
واني اطيق وصف اشتياقي او اشرح يسير اتواقي الى
تلك الأنوار الزاهرة والشيم النجمية الطاهرة وقد
ملكت رقي بجميل الإحسان وحملتني عبء الامتنان
حتى أصبحت بفضلها ذا شرف عظيم وامسيت بطولها
ذا سناء جسيم فأصبحت بها قليل المكافاة وعاجزا عن
يسير المجازاة بل انا في ذلك معول على جميل الاعتراف
معتمد على بث جليل الأوصاف منشد مدى عمري
حياتي قائل على ممر او قاتي

التكان الضمير ومن اليهم

يحز

يحز فؤاد ذي الوله العظيم
بشأنكم الجليل يمين بر
على ماضي مودتكم مقيم
لئن ابعدت عن تلك المعاني
ولم المم بهاتيك الرسوم
فاني ما حييت على اعترافي
بفضلكم وطولكم العميم
اعدد فضلكم في الناس دهري
واني لي بتعداد النجوم
فهل دهري يعود لي امتنانا
فيسعفني بمجموع النعيم
وتنفرج الكآبة عن فؤادي
بمرأى ذلك الوجه الوسيم

رسالة له الى بعض الصدور بالحلة المكارم
من محاسن الأخلاق والمحامد من مواهب الخلاق

والماجد من استغنى بحسبه عن ذكر نسبه و
بحسن سيرته عن فخر عشيرته وان كان بوسك
الالفة ومنحنا من القرب باجمل تحفة واغنانا
عن المكاتبة بالمشاهدة وعوضنا بالمقاربة عن
المباعدة ولعل الايام تعقب من وحشة الفراق ٥
انس الوصل والتلاق ونظفر من سوء الوداع بحسن
الاجتماع فامتع بمجالستك وتنجلي همومي بمؤانستك
سهل الله ذلك ويسره وقربه وقدره انه الكريم
الجواد الفاعل لما اراد بمنته وكرمه ٥٥

وكتب جواب كتاب الى بعض الاكابر ٥٥

ورد كتاب مولانا المولى المخدوم المعظم العالم العلامة
الصاحب المحق المحقق لازال في عز منيع حماه و
سعد مونقة رباه وجد عذب جناه ونصر
مشدود حباه وعلاء سامقة ذراه وشرف
محكمة عراه فاورد فضلا وافضالا ووهب

الطول تفصيلا واجمالا وحقق في معاليه مباغي
وآمالا واسكن النفوس دارا من المودة محلا لا
وفض ختامه عن ارج اباد تضوع رياها وبلج
فواضل سفر محياها فاجتلى الناظر منه اقمارا ودا
طالعة واجتنى الخاطر منه ثمار صفاء يانعة
واختلال القلب منه في ملابس انس ضافية
وتنزه الناظر منه في موارد عهود صافية فقد
فقت حياض الشكر لديه وتحققت دواعي الثناء
عليه واعتلقت الهمم منه بوثقات العرى وحمدت
النفوس فيه عند الصباح السرى ونادت بلسان الجد
والاستبشار يا للبغية باقصى المسار وبلوغ
الاوطار ٥٥ وكتب الى في مثل ذلك ايضا

وصل الكتاب الوارد من المجلس السامي المعظمي الا
مراي الفلاني ادام الله فضله وبسط على الاولياء
ظله وقد اودع فنونا من الادب وطلعت منه طلائع

العلم والحسب فحاله العبد روضة جادتها اعين
السحائب وجمشتها انفاس الصبا والجنائب بالفاظ
ادق من السحر ومعانٍ اصفى من الخمر

فقرت به عيني وقبله فمي
وطاب به عيشي واشرق اظلامي

ووصل بوصله ارج السرور ووجدت بوروده لذة
الانس والحبور وشكرت الله سبحانه وتعالى على
سلامة نفسه الشريفة التي هي مغرس كل بر و
معدن كل فخر ولقد عبرت معانيه عما كان
في قلبي مكنونا وحقق من املي ما كان مظنونا
الا انه السابق في جميع الاحيان الى رعاية الاخوان
وهذه منة سبق بها الي وكرامة تقدم بسموها
علي من غير سبب قدمته ولا موجب التزمته
فلا زالت الركاب الى جنابه الخصيب مترادفة
والنعم بفنائه الرحيب متضاعفة ويشرف عبده
باوامره

باوامره ونواهيه لينهض على حسب الاجتهاد فيه
وللآراء الشريفة علوها وكتب الى بعض
اصحابه يقبل الالف الكريمة بسطها الله تعالى
بالمكرمات واعاد عليها من فواضل البركات الموافق
وسعادة نجمها زاهر وسلامة روضها ناضر غير
ان معاهد الاشواق تذكرني ومجالس الانس
تشوقني ومخائل الدهر تعدني بالوصال وتمنيني
بالاجتماع وخلو البال فللصبابة في الحشا نار
تتوقد وزفرات في الصدر تتحدر وتتصعد
وعلى فضل الله اعتمادي وتعويلي انه يوضح الى الاجتماع
سبيلي وان يعيد شمل الفراق متفرقا وثوب
البعاد ممزقا ويمن على العبد بسرعة الالفة
وبتحفة من قربكم باعظم تحفة انه ولي
التوفيق لاهل الكرم والتحقيق واجاب عن
رقعة لبعض الاصحاب بعد تقبيل مواقع الاقلام

والدعاء المستجاب الوافر الاقسام لايام الجناب العالي
المولوي المخدومي المعظمي العضدي الذخري الفلاني
اعز الله تعالى نصره واعلى كلمته وذكره ٥٥ ينهي
اشواقا لا تسع الاوراق فصولها ولا تستطيع الالسن وصف
قليلها وادعية يواصل بها عقيب الصلوات المفرو
ضات بل لا يخل بها في وقت من الاوقات واثنية
يعطر بها المحافل ويعدد بها الفضائل ٥٥ وحيث
ورد اليه التقدم المطاع قبله وقابله بالاتباع ونسبه
الى الصدقة في حقه والانعام الصادر عن مالك
رقه وهيج من اشواقه الى بهجة مولانا ما كان
كامنا وحرك من اشواقه الى شرف اخلاقه ما
كان ساكنا ٥٥ ٥٥ ٥٥ ٥٥ ٥٥ ٥٥ ٥٥ ٥٥
وذكره عهدا وما كان ناسيا
ولكنه تجديد عهد على عهد ٥٥
فالله تعالى لا يسلبه نفع هذه العوارف ولا يحرمه

كرم

كرم هذه العواطف بمحمد وآله ٥٥ وكتب الى
بعض الصدور جواب كتاب ورد الكتاب الشريف
المولوي الصاحبي المخدومي العلائي الصدري ٥
الكبيري الفلاني جعل الله غرس سعده زاكيا
وشبا عزمه ماضيا والقدر باحكامه راضيا و
على نفوس اعدائه قاضيا ولا زالت جياد قصاده
بفنائه مربوطة واجياد حاسديه بصعيده
اخمصه منوطة فتلقاه ببشر تالق لالاؤه
واشرق سماؤه ولهج اورقيت افنانه وشوق تمايلت
اغصانه وفضه عن مكارم اينعت ثمارها ودنا
قطافها وفواضل ابدرت اقمارها وعمت الطافها واجال
نظره منه في رياض نهت ازهارها وانار نوارها
فقوبل ما اشتمل عليه من هذه المنن الهاطلة غمامها
وحواه من المكارم المتفتقة ازهارها وكمائمها
بشكر تضوع نشره وتهللت اساريره وحمد طاب

ذكره وعظمت مقاديره والطراء خلصت سرائره وحسن
ابراده وثناء صفت ضمائره وضفت ابراده وشرف همة
انتعدت غارب العلاء وصدق ذمة اكدت عقد
الوفاء فلهذا صحائف مجده فى الناس منشورة ووظائف
حمده فى بطون الدفاتر مسطورة والسن القاصدين بشكره
ناطقة وعلى الاقرار بفضله متطابقة فالله بكرمه
يضاعف لدولته البقاء ويديم له النعماء فى كرامته
وافية وعيشة راضية بمحمد باله وكتب
فى مثل هذا المعنى وصل المشرف الكريم عن الجناب
المولوي المعظمي العالي العالمي المخدومي العلائي و
ادام له تتابع الالاء واسبغ عليه ملابس النعماء وامرع
لديه رياض الاقبال واترع له حياض الافضال وااناله
نهاية الامال ولا زالت مغاني سعادته اهلة الارجاء
ومباني سيادته فسيحة الفناء وركاب بني الامال
مناخة ببابه ووفود الرفد محدقة بجنابه فاورد

من الخيرات

من الخيرات انهاها واكملها واهدى من المسرات
اسناها وافضلها ومن المكارم اسهلها والطفها ومن
الفواضل اشملها واشرفها واثار من الاشواق المتاججه
الهوبها والصبابة متدفق اسكوبها الى تلك الاخلاق
التى فاقت ماء الغمام صفاء والشهب الثواقب ضياء و
الازهار المتفتقة نشرا وعرفا والنسيم العليل رقة
ولطفا وقوبل ما اشتمل عليه من فضل فضل اخره
اوله وطول قرر الامتنان واصله بشكر اشرقت
فى سماء الاستغراق شموسه وثناء اورقت فى منابت
المدح غروسه وحمد بلغ الغاية واحرزها ودعاء
حاز النهاية وتجاوزها وابتهال الى الله جلت
الاؤه وضفت نعماؤه ان يديل من البرحا بوشيك
القرب واللقاء لا زالت ربوع اقباله بالخير معمورة
ومجالس اماله بالنجاح مغمورة ومواطن جلاله بالتاييد
ماهولة ورياض جوده بسحب البركات مطلولة

بحمد بآله ٥٥ تعزية الى بعض الاعيان ٥٥

حدثان الدهر ونوائبه وروائع الزمن ومصائبه
لا تخص بوقائعها احدا ولا تتجافى والدا ولا ولدا وانما
سهامها الاغراض بينها راشقة ورزاياها عند
اهلها متلاحقة فعلى ذي اللب الا يجزع عند
حلولها ولا يخشع عند نزولها وان يدرع من الصبر
اوقى جنته ويستشعر العزاء في سره وعلنه
لا سيما من هو في العالم كبير وبقضاء الله وقدره
خبير كالصدر الكبير العالم فلان الدين مد
الله في عمره واطاله وبلغه في الدارين آماله وزين
بالتقوى اعماله وصدق بين الناس اقواله وعمر
بالمسرات رباعه واحله من الامن بقاعه
الذي حلب الدهر اشطره وتجلت له بواطنه فخبره
ولما قرع المسامع ما قرح المدامع واقض المضاجع و
اكثر الباكي والفاجع بوفاة السعيد الغريب

الوحيد

الوحيد عن الاتراب النازح عن الاهل والاضراب
تضاعفت لنبائه الاحزان وتزايدت بسماعه
الاشجان وقرحت لفقده القلوب وشقت له الالباب
لا الجيوب رحمة الله من هلال افل حين خلاص
من سراره بل قمر خسف قبل ابداره وجبل في العلم
تهدمت اركانه وتقوض بنيانه وبحر في الجود غارت
امواهه وكثير المكارم قلت اشباهه وحاتم في
الورع فل غربه ونهج في الصلاح خيف سربه فاحل
الله فسيح جنانه وتغمده برحمته وغفرانه ولا زالت
عهاد الغفران على جسده منهلة ومعاقد الروح
والريحان على ضريحه منحلة وعلمه الشريف محيط بما
في التقمص بمدارع العزاء والصبر عند تفاقم الرزية
من حسن الجزاء وعلى قدر المشقة يكون الثواب
وتضاعف اقسامه يكون بحسب المصاب وهو احذر
من اخذ بمقتضى معرفته ويقينه واولى من اتبع

موجب علمه ودينه ولولا ان التعزية سنة مشروعة
وحالة عن السلف متبوعة لكان لقاؤه بها سيئة
لا يغفر زللها وطاعة لا يقبل عملها اذ هو معان
العلم ومعدنه ومغرس التقى وموطنه فالله تعالى
يجعل الذاهب له ذخرا ويضاعف له من رحمته
اجرا ويحط عن الدارج برضاه عنه وزرا فلقد
انتقل الى خير ذات وحل في اشرف جوار وقدم
على ما قدم من صالح اعماله واقبل على ما تقبله الله من
حسن افعاله وما احسن من كان هذا منقلبه
وقطع من دار الغرور اربه وفقنا الله واياه لرضاه
وجعلنا واياه ممن ملك بمخالفته هواه ه وكتب
الى آخر في المعنى النوايب وان كانت تفت في الاعضاد
والمصايب وان امضت مضض الاضداد ولم تزل
تتضاعف اعدادها تتكاثر ونسبة اخطارها ه
تتظاهر فان الصبر عند صدمتها الاولى اعظم

اجرا

اجرا والرضا بما صدع القلوب اشرف ذخرا والذي
حدث من هذه الرزية الجلى والمصيبة الكبرى
وان كان الصبر معها عديما والحزن لها مقيما والجزع
فيها غير محمول والعزاء عنها غير مقبول ففي بقاء
الجناب السامي لا زالت اوقاته بالمسار معمورة وحالاته
بالافراح مغمورة ومواد الجزل لديه موفورة وثغور
البشرى بجنابه مفغورة ولا زال في سعادة متصلة و
سيادة مقتبلة ونعمة مشتملة واوقات كما يؤمل
معتدلة سلوة عن كل فائت وخلف عن كل ذاهب
وما اجدر همته التي لم تزل الى المكارم سباقة و
عزيمته التي ما فتئت لابواب الشرف طراقة فالله سبحانه
يسد ببقائه ما اخل بهذه الرزية وهي من هذه البلية
ودها ويجعله للاسلام ذخرا لا ينفد عتاده ووزرا
لا تنهد اطواده بمحمد واله ه وكتب الى آخر مثل ذلك
اختار الله تعالى لفلان قدس الله روحه وروض

ضريحه النقلة الى دار القرار ومحل الأبرار فأكبرت
قدر المصيبة به واعظمت خطر الرزية فيه و
واخذت من التأسف والتروع والاكتئاب والتفجع
باوفر الأقسام وانفردت منه بالنصيب التام فانا لله
وانا اليه راجعون ولأمره المسلمون منقادون واليه
المرغب في اجلال المفقود السعيد محل مثله ممن
لم تطل في الدنيا مدته ولا تدنست بجرائرها صحيفته
ولا علقت به اذرانها ولا جذبته اشطانها ولكنه
وردها نجيبا رشيدا وانصرف عنها مهذبا سعيدا
قد صانه الاحتضار عن ملابسة الأوزار وحاطه
الاخترام عن مقارفة الآثام وانقلب الى خير مما ترك و
احتفظ باجدى ما استهلك واياه اسأل جل من مسؤول
وعز من مأمول ان يخص مولانا فلان الدين بالعمر
المترامي العددي المتمادي الأمد موفقا فيه لاستتمام
ما هو عليه من عمارة هذه الدار الممدود عليها ظله ٥

المبسوط

المبسوط لأهلها فضله والاستعداد لتلك الدار المعدّ
اليها ان المعد لها عتاده الموثوق بان مثله احسن
السياسة وحمل اعباء الرياسة وسعى في الأرض
صلاحا وملأها رفدا مباحا بهذا السعيد الماضي
انفع السعداء واعودهم عليه باجر الشهداء تعتد
في اثناء الفجيعة بان كانت اسباب العزاء نازلة
معها ودواعي السلو مقرونة بها ومهما خرج من
هذا القول من حض على الصبر والكظم وبعث على
الحلم والحزم ونهي عن الغم والحزن وصد عن
العجز والوهن وتنبيه على ان شكر الله تعالى
عند الرزية كالشكر له عند العطية فهو مستفاد
من سجاياه المرضية واخلاقه الرضية ٥ هذا آخر
ما وقع الي وحصل في يدي من رسائل المولى السيد
بحر الآداب حبر اولي الألباب صفي الدين ابي جعفر
محمد بن محمد الموسوي فصل في

المراسلات لبعضهم من ادعية فى صدور الكتب ٥٥٥

بسم الله الرحمن الرحيم

اسبغ الله عليه نعمة سما عمادها ونما ازديادها وشمخت
اطوادها ورسخت اوتادها نعمة صافيا بالعز جلبابها سانيا
من قدر الاكدار شرابها محميا من الدهر جنابها متعلقة
بالبقاء والخلود اسبابها نعمة حامية حوزة الاسلام مقرة
بالعز عين الانام مبلغة كل مراد ومرام ممتدة
ابدا من دوات الدوام بسعد متصل الاشراق بالشروق
وسعادة موهوبة من اكرم خالق لاشرف مخلوق نعمة
متواترة الزيادة والنمو متظافرة الاقتدار والسمو متصاعدة
فى درج الارتقا والعلو مبلغة للمامول والمرجو مقرونة
بالسعد الموفور ملحوظة بعين الملك الغفور نعمة زكا
غرسها وذكا عرفها نعمة شاع ذكرها وذاع شكرها وسما
قدرها ونفذ فى الشرق والغرب امرها نعمة سابغة الظلال
محفوفة بالاقبال مقرونة ببلوغ الاوطار والآمال باقية

على

على الزمان محفوظ بالأمان نافذة الأمر فى كل مكان منصورة
المواكب والكتايب والاعوان نعمة مقرونة بنص مؤيد وفخر
مشيد وذكر مؤبد وامر موطد ممتدة الاطناب داخلا عليها
النصر من كل باب بيد ولة قاهرة للحاد وصولة ظاهر على المعادين
والاضداد غالبة لكل مغالب سالية نفس كل مناصب نعمة
جزيلة الاحسان والمواهب واسعة العراض فسيحة المذاهب
نعمة لانقض لتمامها ولا نقض لابرامها ولا انتهاء لدوامها
ولا انقضاء لايامها نعمة سامية على اكتاد الفراخذ عاليه
على رغم كل معاند قاطعة لحس كل حاسد زايدة لشكر كل
من الاولياء حامد محمية من حوادث الدهر وكدرة وصروف
الحدثان وغيره نعمة ممنوعة من الزوال مرفوعة عن المنال
سارة على جميع الاحوال نعمة حالكة اعنان السما مناكبها
مالية اقطار البسيطة جيوشها ومواكبها زاهرة بالا
لسعد نجومها وكواكبها عالية بسمو الرفعة مراتبها
ومراكبها نعمة ينهل من غدران الصفات واردها ويظفر

بادراك المامول وافدها ويخلص من النوايب مواردها وتنجح
نيل الأمل مقاصدها نعمة مشرقة بالنصر ايامها مرفوعة
على عمد العلا خيامها مستمر على الأبد خلودها ودوامها
منتهى الى قيام الساعة قيامها نعمة تنشر على العباد والبلاد
جناح الرافة وتومن الوجل والحذر والمخافة نعمة تشرق
شموس عدلها على البلاد واهلها وتنج سحايب فضلها على
حزن الارض وسهلها هاميا هطلها ودقها ساميا برقها عاليا
افقها زاكيا عرقها مملوا بانصارها فلوات الأرض و
بيدها تتواصل مع الساعات نموها ومزيدها الانقياد
اليها لازم والنصر لها ملازم عاليا سمكها جاريا بالسعد
فلكها دايما على الدهر ملكها منتظما بالسعد سلكها
زايدة فى كل مسا وصباح قايدة الى اليمن والنجاح مؤيدة
بالصلاح فى الغدو والرواح نعمة صافيا شربها ايدين
لها عجم الخليقة وعربها فى ظل سطوة قاهرة وايادى
بالمنة ظاهرة ما حدى هاد وبدا باد واختلف رايح

وغاد

وغاد فصل اسعد الله سيدنا سعدة يمتد ظلها على الدنيا واهلها و
تبسط على حزن البسيطة وسهلها ولا زالت نعم نعمة رايقة فى مراتع
الخلود سايمة ومحال رفعته الى الفراقد سامية ورفعته دايمة
وكيد عدوه دامية وعين الله له راعية وعراته من ملابس اللطف
عارية واعز الله انصاره اعزازا يعم سعده الصادر والوارد و
يكبت الشانى والحاسد ويبلغ الغايب والشاهد ويشمل الراغب
والزاهد بامر نافذ فى الخليقة وحكم جار على قانون العدل
وستر الخليقة وقهر يجعل تحت اسره رقاب الأعداء الطليقة
وقدرة محيطة بالاقطار محيقة وبسطة نافذة على اوضح
سمت واقوم طريقة وادام الله علوه وسناه وسموه وارتقاه
واطال فى العز والاقبال بقاه وانال الله ماموله وبغيته
واحسن اسعاده ومعونته وادام الله علوه وسعادته و
نموه وزيادته وشرفه وسيادته واجرى على تجديد التعاوذ
عادته وبلغه مبتغاه وارادته واطال فى العز والاقبال
مدته وادام الله علوه مؤيدا وسعده مجددا ومجده موبدا

واقبا له مخلدًا ولا زال موفقًا فى مقاصده مسرّدًا شارًا للاولياء
كابتًا للاعداء باقيًا فى النعيم المقيم سرمدًا ممتعا بالنصر
العزيز ابدًا وضاعف الله سعادته مضاعفة يمتد ظلالها
ويزيد اقبالها ويدوم كمالها ويستمر جلالها وجمالها
وتنمى على مرّ الدهور وتزيد وتبدئ بالسعد وتعيد ولا
زالت اعتابه فراشًا للشفاه والخدود وابوابها قبلا للجباه
والسجود واعلى كلمته واسنى رتبته واسمى همته واجل
تكرمته وشاد امره وشراره وشرح صدره ورفع
قدره واجل ذكره وادام عزه وعلوه وكتب بين
يديه عدوه وكان الله له فى كل حال راعيًا والجد الى
نصره وتاييده داعيًا ولكه بشيرًا وبعداته ناعيًا وادام
الله ايامه وثبتها ورفع قدرها واعلى رتبتها وارغم
حسادها وكبتها ورقم اسماءها فى دواوين الخلود و
اثبتها واتمى فروعه الزاكية وانبتها فى نعمة تقاصرت
عنها الامانى وتباعدت منها القاصى والدانى

وتجمل

وتجمل سعادتها تكميلًا متصلًا الدوام والاستمرار مقرونًا
بالثبات والاستقرار فصل فى وصف الكابة والحال بعد
التفرق كتاب صب طويل شكوه فى فكا فكره بعيد امره
فى كمده ضره ببعدك مغلوم وصبره من بعدك معدوم
وبوارحه غير بوارح وجوانحه مشحونه بالجوانح عبراته
تسفح وزفراته تلفح وبحر دموعه يمج وحرّ ضلوعه
يانج داي صفاته فملكت رقه وذكر الود فراق مستحقه
قد حواه الاشتياق فملكه واتواه الفراق فاهلكه
واتصلت به علق الغلق وحرق الارق لا يحور عن هواك
ولا يميل الود الى سواك فما كان لغاك الا كلحظة خولس
بها رقيب ولفظة عالج بها مريب مع مودتك المتاكدة المتاصلة
ومحبتك المتابدة المتحصلة قد احلاه محل النواظر من العيون
والاهداب من الجفون فالحسرات جوانح والنظرات طوامح
والعبرات طوافح والمدنف قد اعترف بما اقترف واستانف
التوبة عما سلف يا من ان تحسن فيه الملكه وينقذ

من الهلكة باشارة ببشارة واقاله بغير اطلاله **مثله**
شكوى صبٍّ الى طبّ وفور الحزن ونفور الوسن ونعود
الرّقاد وفور السّهاد ضمّ الم الفراق وعدم التّلاق والم
الجفا وعدم الوفا وفقد الصّفا وبعد الوفا وروعة البعاد
ولوعة الفواد وضرام الضّلوع وانسجام الدّموع له اجفان
تكفّ واحزان تعتكف حرق من الضّلوع وغرق من الدّموع
فهو بين رجا وياس وترامن الأمل وافلاس بين وعد و
تسويف ووعيد وتخويف يشكو شوقه وتوقه
وحرقه وارقه وقلقه وعلقه وانينه وحنينه وصبابته
وكابته وبعده ووجده وسجنه وحزنه وسهره
وفكره **فصل في وصف الشوق** ماترك الأفكار
وان نزحت الدّار والأذكار وانّ شطّ المزار يحدث
لي شوق الغريب الى الأياب والشيب الى عصر الشّباب
فتخيل شخصه للضمير وتمثل بالسمع حتى اكاد اناجيه
على البعاد وانا عينه على شحط البلاد وما اجد من

الصّبابة

الصّبابة واحبّه حسب ما اعتقد فيه واظنّه فارتياحي
الى لقائه مدّ الله في بقاءه ارتياح المذنب الى قبول
التّوبة والمحروم الى تكفير الحوبة فسوالي المراسل بانبائه
والمراسلة بكتاب يفوح ارج الفاظه من اثنائه فرائه
في اجابتي الى ما سالت وتحقيق ما املت فشوقهم نبا نبا
وشطّت نوى احبابنا وها انا من بعدهم اليف همٍّ وحليف
غمٍّ فالدّمع مطلق لا اقدر اسجنه وبيت الصّبر ضيّق
لا استطيع ان اسكنه **مثله** لو شرحت ما اجنّ من
الشّوق لفنيت الأنفاس ولشكاء القلم والقرطاس اذ
ما يزال كامل مجالسته يجود اليه كلّ ساعة شوقًا ويتوقني
الى الغرام به سوقًا حتى اسال لقاه من الرّحمن واعوذه من
هبات الزّمان ولئن اسهرتني ليالي البعاد فربما بشّرت
منها بالنّجاة وعوايد الله بالجميل عايده وفوايده المالوفة
زائده وهو المامول لدفع ظلمة البعاد ونفع الغلّة ببلوغ
المراد فان جموع الجلد قد انفضت ودموع الجفون قد ارفضت

وساعات الصبر قد تقضت ونجوم الاحتمال انقضت ولي بعده
هم الليله وفكر اجيلة الى ان يشرق من نجم وصله
بتاثير النجاح وينادي منادي قربه حي على الفلاح نظر في
الاجوبه وصل كتابه فحسن قدومه وموقعه وكرم محله
وموضعه ووقفت على ما اودعه وضمنه وقابلته بالتحقيق
والتصديق ولم اشك في انه سالك من الاخلاص افضل
طريق ولم يتعرض في وداده ريبة وانه من الحفاظ
على اكرم وتيره واشرف ضريبه فليدم على ما انها يدم
له من صفا الود ما ابتغاه مثله لو شرحت ما اجن من
الشوق نعنيت الانفاس ولشكا القلم والقرطاس اذ ما
يزال عامل محاسنه يجود اليه كل ساعة شوقا ويوفني
وصل كتابه موصل السرور بوصوله وقدم الابتهاج بقدومه
وحلوله واحل المحل الذي يرضيه وانزل المنزل الذي
يستدعيه وتاملته فاذا هو مشحون بالسداد هاديا سبيل
الرشاد ينبو عن نشر ذكي ونجر زكي واصل مكرم

وباطن

وباطن سليم ومودة مامونة تلاشيها وخلة عصي لاحيها
وواشيها فتركته عند الخلوه خليس من الوحشه انيس
والى المصالح زمامي وفي كل خير امامي فبان الفاظه التي
هي القطر الزلال والسحر الحلال وهمته السامية على
الافلال وعزمته للسوقه والاملاك وذكر في كتابه
تلك الساعات التي سلفت وكدر البعاد مشاربها بعد
ماصفت وعيشا رقت حواشيه ونمنم وشيه وواشيه
بكر نهاره تراجم الامايل واواخر ليله تجاذب الاوايل
فاعادها الله قريبا وغصن الوصل بها رطيبا ولا زال
ظل احسانه ممدودا وسربال اقباله قشيبا جديدا
مثله وصل كتاب سيدي بعد ما ملكني التحير
واهلكني الخوف من التغير وقلت لعل الزمان حدث
على مودته فاخلق حبل عهده بعد جدته ومن الذي
اعطاه الزمان مناه ثم لم يمر له جناه فكان كالقراح
البارد على كبد الظمان وكنت كالخائف اذا جاه

كتاب الأمان ومازلت اردد طرفى فيه واتبع حسن
لفظه واقتفيه وكلما بلغت اخره اعدت اوله واذا رعت
منه طرفا اكثرت تامله فباى لسان اشكر النعمة ومن
اهداها والضيعة ومن اسداها وباى بيان اثنى على اياديه
وحسن مقاطعة ومبادية قد كوى عهدا تقضى على
الحمى وعيشا مضى فيه ومازلت ذاكرا واما ما ذكر
من حال فلان وتقصيره ومبادرته الى الخلاف ومصيره
فما استغربت عينى فراقا رايته وما علمتنى غير ما القلب
عالمه هذا المتى فيه وفى رايه التنفيه لان ما كان اعا
من اخلاقه الشريفه اعاده **فصل فى المعاتبات**
فمنها مالى افتح باب الانبساط وهو يرتجه وانتهج
منهج الامتزاج وهو لا ينهجه واخمد نار القطيعة
وهو يضرمها وابرم حبال الوصل وهو ينقضها واقربه
وهو متباعد وانهض بالوفا وهو قاعد ولم تزل نفسى
تنحل له النصيحة وترى ما عاد بوفاقه من نتيجة الروية
الصحيحة

كرم هذه العواطف بحمد باله ٥ه وكتب الى بعض
الصدور جواب كتاب ورد الكتاب الشريف المولوي
الصاحبي المخدومي العلائي الصدري الكبيري الفلاني
جعل الله عرش سعده زاكيا وشبا عزمه ماضيا والقدر
باحكامه راضيا وعلى وقد صح

الصحيحة ولم لم يبين خفاؤه ويظهر ويثريه فى مقالته
وفعاله ويجهر واراه ابعد من الحق مسافه واكثر من
الصدق مخافة اتراك لو اجملت احسنت اصرت فى النفس
اكثر مما انت فلا والله لو انك بركة بين الامارة و
الوزاره لكنت اقصر من العشر فى المدد واقل من الواحد
فى العدد فكيف وانت على نقصك مقيم لا تقلع عنه ولا تريم
مثله لاشك ان الضيف اذا دامت مجاورته مت
مجاورته واذا خشي اعراقه طلب فراقه وقد كنت اشفع
فى غيرى وارجوا تصديق خبرى والان فى نفسى لا اشفع

واراك قد نغتنى فاين المدفع حاجات تعسرت ومطالب
قد تعذرت وبين اليوم وغد اعطى الياس عزيز والمتنى
مع عدم التصريح اما بحسن التشريح والياس المريح ساد
حمل مخفى حقين لا باحد الاثنين ولاكانت زيارتك واجبة
فوجدت بها محلا ولا الانقطاع عنك واجبا فالقيت له
محلا واراك اذا ابصرتنى تناء بجانبك وتزوى قوس حاجبك
والموت خير من الابتذال والتعلب فى عرض مزال مبتذلا
نعم هى متناوله متعلله متداوله بايدى جهله منزاهه
اذا صح للطامع مايروم وورد المشرع الذى يلوب عليه
ويحوم فكيف ودون مايريد ان يقطع الوريد وتحقق
الوعيد انا لله طال الفوت وطاب الموت ولان كبر
نفسه بتجاوز جده ليرجعن اصغر من جده **فصل**
ما اشبه خلاعه وتملقه وابداعه وتخلقه الابورق
الدلفى يبدى للاحداق نظارة ويهدى الى المذاق
مرارة اتراه يظن ان التقليد له لازم ام قبول قوله

امر

امر جازم ولست اقف معه على خطة اجمع فيها ويفرق
واد فع ويحرق ولا اسكن منزله بين منزلتين ولا ارضى
الا واحدة من اثنتين اما ان يكون صديقا يؤمن جانبه
جانبه او عدوا فاجانبه **غيره** لاشك ان التنزيل اذا طاب
ثواب حمد انتواه واذا استمرت مدته اخلقت جدته
لكن السلعة اذا لم يظهر فسادها انكر كسادها وما
كنت ممن اودع سرا فوجد عزا او به معزا او لا ممن
ترك ارضه لانها لم ترضه فعلام خسف عنده بدرى
وبخف قدرى فكل من طالت صحبته زالت محبته لا بل
الصاحب اذا تبين اغضاؤه تعين ارضاؤه ولو اتسع الفضا
ونصع القطا العلم كيف اخلف وعده بعده وسوغ خيره
غيره وقد كنت فى حال الصفو هاولى كدرها ولدا منها
وعلى خطرها اما علم ان الاقدام بالقلوب لا بالابدان
وان الطعن فى الهيجا غير الطعن فى الميدان ووثقت به
ثقة افضت الخجل وامنته امنا اسلمنى الى الوجل فعدت

على نفسي اللائم ثم قلت ما كنت اول سار غرة القمر ولا اول
معود اعوز دونه الثمر وليست العداوة نوع من جنسين
فيقع فيها الالتباس ولا يطرد فيها القياس انما هي ان ترى
لصاحبك ما يكيده فتزيده وتبداه بما لا يريده ثم تعيد وحق
من هذه طباعه ان تهجر رباعه ومن هذه سيرته ان
يبعد جيرته فلا تلمني على ابعادك مع ابراقك وارعادك
وبعد فاصلحك الله فان الناس لا يتفقون في المقاصد
ولا يجزون من الاختيار على سنن واحد فقد عند احدهم
محبوبا ما يكون عند الاخر مبغوضا ويكون عند
زيد ملحوظا ما يكون عند عمرو ملفوظا وكذلك هم
متباينون في الاخلاق على الاطلاق فان كانوا اجساد
مجندة فقلوبهم اجناد مجندة لكن لا بد ان يستند
كل منهم الى حجة على محجة وليس للانسان يعمل في
كل امر بالتقليد ولا ان يحل سليمان محل الوليد
فصل في الاعتذارات العوادي تمنعه وتصوفه

والعوارض

والعوارض تزعه وتصترفه وتحول بينه وبين الوصول الى
دراه والمثول بمقام يسمع لفظته ويراه وكيف يلقاني
بالعنف من هو جلدة بين العين والانف في الاعتذار
من ترك الزيارة بالغيث لئن كان الغيث احيى الارض
واعاد الماء في العود اليابس لقد حبس عن الحاجات اهلها
وصعب من المرامات سهلها سحايب منبثقة وارض لثقة
لا يثبت فيها قدم ولا يتماسك فيها المو صدم والناس
بين متملق للارض ومتحلق على الطول والعرض وساقط
في الوحل وساخط على الوبل ومتهافت متلازم الرحل
وقايل لله در المحل فالساقط كشارب البنج والمتماسك
كاللاعب بالشطرنج مع الخشية ان يصير طول الحيطان
عرضا وسماء السقف ارضا وعرض المنزل فرشا وهي حال
موجبة يكتفي كل مصباح بزينة ويكون كل انسان
جليس بيته فليمهد العذر في الانقطاع الى اوان
الانقشاع فصل ورد كتابه انور من نور النهار

وانظر من نور البهار الا انه وان الأعطاف هز فقده
اقرح الفؤاد حزنا لما انسبني اليه من اخلاق هي للمودة
فاضحة وان كانت براهين براءتي منها واضحة وزعم
ان ضيعت ما كان من المودة محوطا وقطعت ما كان من
الألفة منوطا واهملت اهمال مضيع واغفلت اغفال
مضجع فكيف يزهد فيما يتعين الرغبة فيه وينهد
لامر لا يمكن بعد فوته تلافيه واني لاحبه حبا لو علمه
لباعني متحكما ولاعتقني متكرما ولما الحق من الملامة
ما لا يلحق ببعلة ابي دامه واذا انجلي الناس اقشعت
غمايمه ويرى صدق الأمل وتفتحت كمايمه علم
ان الأصل الزكي لا يخيب منظره والكريم لا انباء
مخبره ومن اختبر خلال سيدنا وابتلي سجاياه
وانس بعه حلمه وعرف مزاياه ذالك من خوف
المقابلة بجفوة واعتماد المقاطعة على هفوة لاسيما
من هو متردد برداء الشكر والثناء متجلبب

بجلباب

بجلباب المحبة والولا مستفرغ وسعة في رفع صالح الدعاء
واثق بعموم الكرم وجميل العواطف والشيم ولقد اوطاني
بعتبه على الجمر ولم يقف بي على حقيقة الأمر
وحاشاه ان يعاتب قبل ان تتعين خلة او يعاقب قبل ان
تتبين زلة وكيف يتعتب وهو المالك ولا اصبر على
ذالك ومن كان له ما لسيدنا من ثبوت القدم و
البسطة على الخلطا كافة والخدم كان عليه ان يدع
الألتفات الى الترهات ويدرو الحدود بالشبهات مع
براهين ولا واضحة وحجة بما يوجب الرضا لا ايجه **فصل في**
اعتذار من قطع مكاتبه اذا كانت المحبة موقوفه
على مواصلة المكاتبة وملازمة المعاتبة كانت
خداعا عند اهل العقل وخداجا عند اولي البصيرة ولما
كانت شهادة الضماير مغنيه وادلة البواطن كافيه
كان اختصار اللفظ اولى وايجاز العبارة اجدر و
حوشيت غمايم مودته ان يقشعها رياح الجفا وتصعق

فيها رعود الملك او يفوقها شمال التصدود وما كان سبب معا
الا استجابا للمرغوب فيه من درر الفاظه واعتباطا بمراعاة ود
وخفائه ويخل بما عرض له بالا وليعرض عن اجالته حالا **شكوى**
من الوداع اودع قلب محبته قلقا عند توديعه واضرم
نار الاسف بين ضلوعه واستخرج مكنون دموعه وقصر
قتلى الغرام عن طيفه ولوعه عادت ايامه من بعدك شهورا
واعوامه ببعدك دهورا قد اعتلقت بنا حبل الهوى واضرمت
نار الجوى وعوضت الانفس للبوى من ترحت بك النوى
فاجعل بيننا وبينك موعدا لا نخلفه نحن ولا انت مكانا سوى
من فوات الوداع قصدت وداع سيدى بعين مقروحه
ودموع مسفوحه وقلت لعلى احظى بنظرة اروح بها كربى
واصلح بها فساد قلبى نحال المقدار دون املى ودفعنى عن
بلوغ مقصودى ومطلبى بادراك اربى فحدث ومالى عتاد
اعتمد عليه ولكن اوى اليه الاحسن الثقة بطوله وما
بذل من جميل قوله وعلى ذلك معولى والله مبلغ حسن المأمول من

شريف شيمه ومحقق له من مكارمه **طلب الحوائج**
ان الله وله الحمد قد مكن لسيدنا من ازمة الامور واعطاه
طاعة الجمهور وهي نعمة واجب شكرها جسيم قدرها و
حقيقة الشكر بسط العدل في الرعيه وتسويغهم مشارب الا
نصاف الهنية واولى ما يبدء به رفع مظلمة دفعها من اكبر
المصالح واظهر النصايح وهي حالتى يا باها العدل وسنة يمنعها
الشرع والعقل ولم يزل سيدنا مورعا للرواد مشرعا للوراده
معترف بحق من يلزم حقه متطلع الى من يستبعده بالمعروف
ويسترقه **فصل مثله** لفلان اوجبته الصحبة و
الزمت به المروة وحرمة سابقة وصحبة قديمه وحقوق
سالفة تدعو المروة الى مراعاتها ويجد والكرم على فعل ما
يقتضى بطريقها فرايه في اعتماد ما يقتضيه سابق الخدومة
والمجازات بما سلف من حقوقها الى يزكوا له غروس الشكر ويثمر
له فرع الحامد فاذا جاك فابسط له وجهك واظهر له بشرك
وابذل له وسعك وابلغ امله بجهدك ليعود حامدا لما

اصطنعت معه مثنيا على ما اسديت اليه

فصل

في شكر الصنايع ما زلت في خصوص الأحوال وعمومها ومنثور
الأقوال ومنظومها ابني لمجده اشرف البنا واثني على معاليه
احسن الثنا وهو بما اثنيه عليم خبير ابينه حقيق وجدير واشهد
بتوحده في العلا وانفراده واستمرار خلقه على الكرم والمراده
وذلك مما اقتضته الصحبة القديمة ومناهج المحبة الوثيقة
والله شاهد في جميع ما شرحته جاهد وما ذلك ايام
وفائي بواحد لأني ما زلت ارتع من انعمه مترابعا
فسيحا فاطلق بجميل صفاته لسانا معربا فصيحا وكم بي على
ذلك من دليل اتضح برهانه وقول لا تغلق لثبوت
حجتي برهانه وما ازال اعتدادي به اعتداد الشمال
باليمين واعتمادي عليه اعتماد الواثق على الأمين فلو كانت
الفضايل اجسادا لكان روحها او براهين لكان وضوحها
او جنة لكان نعيمها او روضة لكان نسيمها او دهرا لكان
سحرها فمن راه فقد راى الفضل صورة وجنود الأدب

منصوره

منصورة فلا طرف الا وهو بجوده مطروف ولا صرف الا و
هو بجوده مصروف ولا معروف الا وهو به معروف ولا عطف
الا وهو على ولايه معطوف من استمطر صوبه اصاب
ومن تجنب جنابه خاب نعش اقواما كالأغصان الزاويه
وانتاش رجالا كاعجاز نخل خاوية سماء سماحته هامر
وغيث غمامه غامر يهتدى بانواره في الظلم ويقتدى
بمناره والكرم عوايده جميلة وفوايده جليله ان اطرق
نغشاه الوقار الباهر وان نطق تناثرت عقود الجواهر
ان كتب كبت من يناويه وان خط حط من ظن انه يساويه
ينظر الى العواقب باراء ثواقب متردد من الفخر باشرف
المناقب فالعقول معقولة بالحيرة في سداده والقلوب غير
متقلبه عن اخلاص وداده ولا نفس متنافسة في التعلق
بولايه والأفراد تجري على قدر مقاصده والغاية لا ازال
في بقاء مؤبد وارتقاء مؤيد ما كتب حرف وما انتصب
ظرف وما طرف طرف وما انتشر عرف فانه امر مقيم وحم

من نتاج الغاية العقيم **تهنية بالعيد** اذا كانت
مسرة العيد مقصورة على ايام قليلة العدد واوقات
القريبة الأمد فان السرور بسعادته فى كل وقت
متجدد والحبور ببقائه فى كل ساعة متردد ونجم العيد
يطلع ويغور ونجمه السعيد يزداد نورا على نور الابتهاج
ببقائه اتم والامتاع ببهائه اعم فابقاه الله اياما لا تحصى
لها عدد واعواما لا يقصر لها مدد ولا يضرب بها امد
تعامر لبد وتعاصر الابد وجعل الله اوقات المسارة
بحياته قاطنة لا يزحزحها قفول ونجوم الاقبال طالعة لا
يعتورها افول مبلغا من المطالب ما امّله محصلا من
السعادة ما اوله حاله ببسطة لا يقبضها قابض وسمو حدّ
لا يعترضه من الدهر عارض ولا زال مستقبل زمانه
اولى بالسعادة من الماضى واخرى لا حتى ينقضى ساعتى سعد
الا اعقبتها اخرى وجعل الله معاودة الايام والشهور
ومراجعة الاعوام والدهور اعلاما لتمهيد السعادة وطرقا

الى توطيد

الى توطيد البغية والارادة وجعل الله قدوم هذا العيد الشريف
على دوام سعادته دليلا وباستمرار عز اقباله كفيلا مبلغا
فيه وفيما يتلوه ما كان مؤملا باسطا عليه من انعامه ظلا
ظليلا **تهنية بولايه** الحمد مسدى النعم الى مستحقها
وواضع الهبات السنية فى حقها ومقر الرفعة فى اربابها
ومانحها من هو احق واولى بها فلان الذى اتسقت به بدور
السعادة واشرقت به بدور السيادة فهذه نعمة اختارت من
تمت مفاخره وكرمت ماثره اهنئه بها بل لى بها الهناء و
للدهر بى الاعتناء فلا زالت فى زياد وتخليد وامتداد و
توطيد بفخر مجيد وعمر مديد وعيش رغيد وعز وتمهيد
ونمو ومزيد وسمو وتسديد ما خطت قدم وخط قلم
والحمد لله الذى انجزت الايام مواعدها ووصلت الكف
ساعدها وحلت على خصب ومغنى وظلت بمنزه ومعنى ٥٥
فصل آخر فى تهنية بعيد اذ كان للتهانى امر
معلوم وقسط من الزمان مقسوم واوقات تمر وتنصرف

ومواسم تتباين بها الأزمنة وتختلف فان اوقات الخدمة كلها
مواقيت التهانى ومعالم للبركة واليمن ومعانى بركتها مقيمة
لا يزول وسعودها راهنة لا تتغير ولا تحول ولست اخص بالدعا
عصر دون عصر ولا اوهل له دهرًا دون دهر ولكن كل اوان
اراه له اوانا وكل اتيان اعدة له ابانا واعتقد له جميع
الأوقات معدنًا واتخذه فيها دأبًا ودينًا نا فجعل الله الأيام
اجمع ظروفًا لسعادته جامعة والأمال مطيع الأوامره ونواهيه
سامعة وشموس عزه باهرة الأشراق وافنان سعادته ناظرة
الأيراق وتقبل ما يرفعه من صالح دعاء وعمل وانا له ما انتهت
امنية اليه من امل **تهنية بخروج من الحبس**
الحمد لله الذى اعاد الشمل الى التيامه والعدل الى مقامه والأمر
الى انتظامه والبدر الى تمامه فانجلا الدهر العبوس وكشف
الضر والبوس فان الألفة نعمة يجب الشكر عليها والفرقة
نقمة يذم من دعاء اليها والله تعالى قد نبه على ذالك
وانزل فيه قرانا فقال تعالى واذكروا نعمة الله عليكم
اذ كنتم

اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمة اخوانا
فالله المحمود المشكور وفضله البين المشهور وفضله اذا
لم يضيق صدره ولم يضيع صبره وكان لدعاية سميعًا
واتاه باهله جميعًا والحمد لله الذى اعاد البدر الى اشراقه
والأمر الى اتساقه والغض الى ايراقه وجفن العدو
الى اغصايه والطراقه والتعد الى تجديده والتهم الى
تسديده وورد النعمة بعد شرادها وضم طارفها الى تلادها
واعاد الحال الى مستقرها والعادة الى مستمرها والأمر
الى انتظامه والسرور الى مقامه والقلوب الى التكون
والرقاد الى العيون فليهنا سيدنا الرجوع الى وقف الأراده
وتجلى نجم الأقبال فى بروج السعادة **فصل شفاعة**
اذا كانت الشفاء من شفيع ذى حرمة والمشفوع اليه
ذو رحمة كان النجاح لداعيه عندها مجيبًا واحدهما
والحال هذه عجبًا عجيبًا وفلان له من المكان ما يغنى عن
الأبانه ومن الفضيلة ما يجزى عن الوسيلة ومن المحل

الرفيع ما ينوب به عن التشفيع وقد تنزعت هذه الشفاعة تشكلاً
فكن بنجاحها متكفلاً وبدرت بينها متكلماً فكن لقبولها
متكرماً ففي كرمك مخايل عدى لديها الوسايل ويجاب
معها امل السايل وصفقتك بتصديق الامل الرابحه
وكفتك بحسن العمل الراجحه ولن يخاف لحاجته
اعتاقاً من احتج بكرمك اعتلاقاً لاسيما اذا كان التشفيع
محل رفيع وثبت له الجاه عند رجاه لم تبتين لحاجته اخفاق
يحسن لديباجته اخلاق والافقد ركب من الامر
اصعبه ورغب فيما اتعبه وقد وجدت لما ذكرت
ان الحال كما ذكرت فلا يسمح ان اكون بالخطاب
مرتبطاً ولا يكون للثواب مغتبطاً ووجه المنع باسر
ورياح النجل خاسر فليتخذ احسن الاسمين او اسنى القسمين
وما نحن الا ارض وهو سماؤها وكف وهو سخاؤها وزرع
وهو ماؤها وتربة نماؤها واوقات هو ربيعها ووجهات
هو منيعها وطبات هو ذكرها وجريه على هذه العاده

من اكبر

من اكابر السعادة فليواصل بفضله وفضلاً ولينفذ بها ما شاء
قولاً وفعلاً **فصل مثله** العلم محيط ان خادمه
محيط ان خادمه لايجرى معه في ملق ولا يخلو مودته عليه
من المخادعة من بال خلق وفلان ما زال له في القفول سايراً
وفي التزول سامراً وما انفك في الحالين يظهر من الابلاغ في
الثناء ويضم من الابتهال في الدعاء ما يغنيه عن الانفا
من الشفعاء وقد طالت يد الدهر اليه واستطالة عليه و
طرقته نوايبه بكيدها وعرقته وشوايبه بايدها
حتى عادرته نضو المليحا والقته شلو الطريحا وقد جعل
خادمه شريعه الى صفاوته وذريعه الى نجاح قصده
فان راي اعادته الى عدته والحاقه بالحامي بيدته
فهو عايد الى فضله المبثوث ونبله الموروث اخلاقه
تابى الا العود بكرمه ورعايته من الاذى بجرمه
محافظته على طهارة الخيم والاصل الكريم والبس المجد
ابقاك الله حلة تجرها بل خلة تحمدها ولا طعاما

تتحليه بل الانعام تولية ولا لا طرفا انت واكبه بل عرف
انت واهبه وما ملك عمل قصد ملهوف جنابه فلم يكشف
ما نابه وعلق به اسبابه فاغلق دونه بابه بل الأليق
بكرمه ان يعليه على الانام ويعيده ولو على الايام ويوطنه
كنف الامان ويؤمنه حنف الزمان حتى يرى مورد
انعامه على عادته مشروعا ويرى امتنانه باعادته مشفوعا
لا زال الجدّ في سعود ومجده في صعود ما الخط انسان بطرف
ولفظ لسان بحرف **تهنية بالحج** الحمد لله الذي بلّغ
سيدنا اماله واجزل لديه افضاله وكمل له دعايم
دينه وامله بدخول بيته ووفّر ثوابه بزيارة نبيه
صلى الله عليه وآله ومنّ علينا بعوده مشمولا بالسلامة
ملتفعا باللطف مغتبطا بقضا فرضه تقى الصحيفة كغرضه
فهنياله زيارة بيت الحرام واقامة شعائر الاسلام والاقتدا
بافعال الكرام والتسليم على نبينا عليه افضل الصلوة
والسلام وحقيق ان يقر بذلك عينه ويزول تعبه واينه

فانها

فانها نعمة لا ينقضي شكرها فجعل الله طاعته مقرونة
بالاخلاص موصولة بالقبول واعماله زاكية نامية
تهنية بنكاح كمل الله لسيدنا بركة
هذا النكاح الميمون ووفقه للسداد وجعله بالصلاح مقرون
واحسن معونته على تحصين دينه وبارك لكل منهما في قرينه
وجعل طاعته صحبتهما وفي قربهما ومحبتهما والهم كل واحد
منهما البر بصاحبه والمسارعة الى القيام لحقه وواجبه وجعل
بينهما مودة ورحمة وجعلهما اكثر نفيرا وكثر من
الاتقياء والابرار نسلهما وجمع على التقوى شملهما **تهنية
بمولود** هنا الله سيدنا بالبدر المولود والصدر
الموجود وجعل الله هبة غير مرتجعة وهديه غير
منقطعة واعلى به وشد به ازره وجعله لحقه بارا
ولعينه قارا ولقلبه سارا ولعدوه ضارا اعنه وجوده
ولا يلد الكرام الا الكرام جعل الله عمره مديدا
وقدره مجيدا وعزه مزيدا وحاسده مكيدا وولو له

توطيدًا لاح بدر التمام في مولود فتجلت به بروج السعود
فليقم رافلًا كل بعز مقيم بين ثوبي سعادة وخلود ولدم
رافعًا عماد سمو كان من قبل خلقه في الجلود بين جد من
الزمان سعيد ما ابتدئ صح وسعد جديد **استخراج**
المطلوب على مقدار المكاتبين المامور والمبتغى
والمتعين واللازم والواجب والمترقب والمتوقع والمنتظر
والمقترح والمرغوب فيه الى سابغ انعمه والملتمس و
المطلوب والمرجو والمتخيل والمعهود والمظنون والمامول
والمسؤل من همته من نهضته من كفاته من جانبه من
تطوله من تفضله من جسيم اياديه من جميل عوايده من حميد
رايه من جزيل محاسنه من جميل مكارمه من مفاخر
عنصره من طاهر محتده من وفور احسانه من شريف
ارائه من عميم انعمه من وافر طوله من راجح فضله من
كريم عوارفه من مهذب اخلاقه من كريم اخلاقه
من شريف خلاله من عموم فواضله وفضايله **فصل**

في تعزيه جعل الله تعالى اجره على هذا الرزء العظيم
جزاء الذين استرجعوا حين فجعوا وظفروا بالحسنى حين
صبروا وحسبوا الصواب وكسبوا الثواب فان كلًا من
الى وجل وكل كتاب الى اجلٍ فاي قوم ما غلبهم الدهر
وقلبهم بطنًا لظهرٍ واي عدد ما فرقه وجلد ما اوهنه
وامر الدنيا بين رخا وبوس وطلاقة وعبوس وراحة وعنا
وحيوة وفنا ومن عرف الدهر وتقلبه والقدر وتغلبه علم
ان المرء لا يملك من حوادثه خلاصًا ولا يجد منها محيدًا ولا
مناصًا فحينئذٍ فليطرح هواه ويسل عن نفسه ومن سواه
وسيدنا اولى من اسفرت له وجوه الحقايق ووقف
على الغوامض منها والدقايق فلزم ما هديت اليه بصيرة
اللبيب ودلت ولها عن المصيبة وان عظم موقعها
وجلت علمًا انه ليس منفردًا فيما نابه ولا متوحدًا فيما
فيما المرء جنابه فليوسع لما نزل به صدرًا وليهيا لما
اقلعه صبرًا وليجعل بقية الله ذخرًا فانه من يتق الله

يكفر عنه سياته ويعظم له اجرًا شعر

شرفت جلالك ان تعزى جازعًا
اوان تذكر غافلًا او ناسيًا
لكنما تهدى اليك خلايق اهديت
قبل وكنت فيها هاديًا
هو ما علمت تباعد وتقارب
وشجا بما قد كان عذبًا صافيًا
فادفع بحزمك سورة الحزن التى
وكن عنها بعزمك لاهيًا

فالصبر انفع كنزًا وامنع حرزًا والله تعالى لم يجعل للصبر
اجرًا معلومًا ولا جزاء مفهومًا بل قال فى محكم الكتاب
انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب فصل
مثله ورد من الخبر العظيم والامر الجسيم ما عهد الى القلب
فانزعه والى الهمّ فنوعه والى العزاء فسلبه والى دمعى فسكبه
والى صبرى فغلبه والى امرى فقلبه ولقد جلت المصايب

حتى

حتى لا مصايب واثلت النوايب وهكذا حتى لا نوايب وهذه
حالة الدهر فى قصم الظهر وقد ابرم الله سبحانه بما اراد
وقضا وحكم فى خلقه بما شا ومضى ومن العجب ان اعزّى
وانا المصاب وامر بالصبر وعندى من الجزع اضراب واداوى
وانا السقيم وادعو الى السلو وعندى المقعد المقيم وكيف
لا يعدم ابصر من اودع مُهجة القبر وكيف أنسى من
يذكرنيه طلوع الشمس وغروبها وراحت النفس
ولغوبها وصفو العيش وكدرها وامن الحال وخطرها
وحلاوة المطعم ومرارته وبرد الشراب وحرارته
فصل فى لقا العدو الحمد لله الذى جعل مغارم
اهل البغى لاهل العدل مغانم واقل كثرة الطغاة
ونزع بركتهم واذل شوكة الشناة وشكيمتهم
وقطع ادبار الكفر وقلع اثارهم وقمع صغارهم
وكبارهم وقد بوارهم وهدم منارهم وجعل
اموالهم للمسلمين نفلا ودعا الى الغنيمة بما ذخره

الحفلا والحمد لله الذى بلقياكم لهم كلت
رماتهم وولت حماتهم وذلت اباتهم وفلت شبها
تهم وامولهم جناها وتكسر فيهم قناها
فنكت بهم السيوف وهتكت منهم الزيوف
وعثرت جدودهم وعفرت خدودهم واخفقت
سعاتهم وصدقت نعاتهم طلبوا الغلبهم لا السلبهم
فمن طلب منهم ادرك ومن غلب منهم ابرك ومن فتر
مرح ومن قتر طرح ومن كر نجا فى قيده ومن
مر حصل مكيده وقد غود دوابين ظهر مفقود
ومهر معقود وسهم مكسور وطعنه فوهاء
وسحنه شوها واعلام مقهوره وازلام مقموره لا يجدون
فى طريق مرجا ولا من مضيق مخرجا الوجوه منهم
باسره والعقبان عليهم كاسره لهم بالفلوات
نحيط والله من ورائهم محيط والحمد لله الذى نصركم
عليهم فلزمتم نواصيهم وهدمتم صياصيهم وبلغتم
قاصيهم

قاصيهم ودوختم عاصيهم وخربتم معاقلهم ونهبتم عقا
يلهم وطلبتم جموعهم وسلبتم دروعهم وسلبتم
دروعهم وحصدتم زروعهم واهلكتم بلا نهيهم وملكتم
اقاليمهم واذللتم مصونهم وابحتم حريمهم وحصونهم
فلم يجد ولمن الهم تنفيذ امرا ولا استطاعوا الى خلاصهم
... نصيرا تم والحمد لله وحده

بحمده
وصلى الله على محمد
وآله وسلم تسليما

مكتوب [illegible]

غب السلام بمن يليق من اكرام صحايف بهي فيجي المكرم ختام

الهنود من جناية كتب العلام مخصوص مشار اليه ا

علام منوط انهو ابقاه وحق شوق تزايد وه بجاه شيخ مجامع [illegible]

من مجمع رسله وانبياه ليكون ... انا في غاية الاشتياق ومزيد الاشتياق

الى تلك الطلعة البهية والهمة [illegible] من صفا بحيث كل دوام بهجة السرور والاحسن

توفيق

مكاتبة غب اهداء سلاماً طاب نشره وتعاطر نشره

وبث انباء تحية يتفاوح منه الارج ... ويتضوع عنه

الطيب عاطر هذا من عظيم تزايد الاشتياق وتوقد الاشتياق

الشديد لما ملك في ابحار الشجون فانه لسيد مشاركاً نعمه

تنكح جواب ان لا نبث زايد الاشتياق الى التملي ... وجهكم

الوسيم الى حين في حين وثانياً فانا نتفضل وعن احوالنا سالكم

فانا ... على ... اشتدادها ومع ان الولد ... مقيم

نعم على ... الولد ... الشريعة اذا فيها ... الولد ... تجلى ...

الدرية باه ... ياه ... يوم لنا ... جامع ويجمع ... وقد

ورد علينا كتابكم الكريم الواجب التقبيل والتعظيم فشهنا

حاوياً اوفق اللفظ واجله واحسنه معنى وادله مشتمل على الفاظ بديعية

ومقوّنا عن صحيح اخلاق وحيدية فقد سرنا وروده غاية

السرور بحيث انبانا عن اعتراف او قاتكم وصفا ساعاتكم

التي هي عليه اقصى المراد والمقصود من قرب المحبوب ونحو ...

نظمنا منه مكاتبنا اخونا عندنا من ذلك تشوقاً ... بما

نريد شوقه له عندنا والوسيع وانه لحضرنا ايضاً احد ... اه

مرشدكم الكريم الولد بمعنى مثله تعني ... الشوق الى التماس ...

الولد كماء العذب ... خبر الانظار كتاب منه

غب اهداء تحية من خالص طوية ... رقيم ...

اعلامه بلغ مناه وانه حاكم في جنان الرامق الواهاب فانه

فاطمن في حرم الكرام ... على المحبة الذي ... الولد

اختصار كتاب

اسعد الشيخ او فلان ذلك المحب وسقاه من كؤوس السرور كاساً وتاووا

حياه في الدارين بما تقر له العين بجاه سيد الكونين ... بجاه الوسيع

والقدر الرفيع داماً ... اما بعد فبعث عظيم الشوق ... ومزيد التوق

الاكيد الى لقياكم وابدا الثناء الكامل التوكيد وانهاء ... من الشام الذي ما خلا

من ...

[illegible]

اعرض ولاً بين يدي جناب العالي ببنان الاخلاص
وانامل الاختصاص بعد مراعات ما يجب اداوه من
الادب والاحترام واهداء اجر التحية والسلام على الدوام

جناب حضرة ذي القدر الجاه الوشيع والقدر الرفيع دم الدرج
موفقاً امين اما بعد اهداء كامل التحيات ووافر التسليمات
الي مشاهدة ذالك الوجه الوجيه كما يجدر نتقبيله
فالمعرض وصل لنا كتابكم فسرنا وروده وعطرنا وروده لا
برحتم عن استقامة ذالك جناب دام محفوظا ونهاية
ان هو غاية مجدي وبغيتي ٥ جناب حضرة رونق الدهر البهي وطالع
المشتري الاخ الاكرم فلان اولاً من بعد الاشواق المترادفة والاسعاف
المتكاثرة وتزايد الاشتياق وشكاية تحل موثق بالعلاق
الي مشاهدة جمال طلعة جنابكم الباهرة على كل ما يكمل ويتم
امين اولاً بث من بعد التوق وعظيم الشوق الي التشرف بمشاهدة
نور وجه ذاك الجناب البهي الاكرم على كل ما يسر ويبر تكون امين
ثم اعرض اني تشرفت بورود ذاك الدرود اخليني ما يصادف



اولي الستر وما عتبتموه فلا من قلت شوق ولا نسيان ولا
قلت وجد ولا تهتان بل من صروم الآف وغدرات الزمان
وصغر الجهد وقلت الامكان فلا الى غير الله المشتكا فهو نعم
المولى والمتكا وماحررت جنابكم العالي اولا مزيد غب التحية من خالص
طويروها لغ الامنية تتنزل الى اخي وحبيبي وقرة عيني ورقيبي
المعتمد دام امين اعرض بعد ما يليق بي وبكم صورة غب
عنايات قصرت رؤوس اليراع عن ايرادها وفرط اشواق تأخرت
الارباب عن البلاغة الباسين عن تعدادها ومزيد هيام
لا تقتدر السن الوداد عن ذكرها وترداد ها الى التملي من رايكم
ومشاهدة سنا جميل محياكم على كل خير وعافية وفي ابرك
الاوقات ذات المسرات الوافية ورد الينا ذريعة
ودادكم المشعرة عن اخلاص فؤادكم واستسفاركم بالهيه
السوال عما نحن به من الاحوال فهاديكم نبا الارتياب عاذ
كان شملكم صحة الاخلاص دابر نحن عونا بعون الله
بغاية من الايناس ونعمة من الله بزوال الباس وقد تحول
الينا ما كان عندكم من الكدر لما سمعناه من الخبر عما
حصل لكم من اعراض المزاج فصار هناء عنكم وحصل
الشفاء الذي هو غاية المسرة والابتهاج فلا زلتم تطمنونا

